

الجمهورية الديمقراطية الشعبية الجزائرية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران 02 محمد بن أحمد

كلية علوم الأرض والكون

قسم الجغرافيا والتهيئة الإقليمية

رسالة تخرج

لنيل شهادة ماستر في الجغرافيا والتهيئة الإقليمية

تخصص : المدن الديناميكية المجالية والتسيير

حول موضوع

تشكل المجال العمومي في محيط مدينة وهران بين التهيئة، التسيير والإستعمال.  
الأرصفة بحيي العقيد لظفي وخمستي نموذجاً

من إعداد الطالبتين: - مصباح سارة.

- كحال إبتسام.

تمت مناقشة المذكرة يوم 11 نوفمبر 2020 أمام اللجنة :

الصفة	الرتبة	الإسم واللقب
رئيسا	أستاذ التعليم العالي	عثمان الطيب
مشرفا	أستاذ التعليم العالي	يوسفي بدر الدين
ممتحنة	أستاذة مساعدة - أ-	مزياني عائشة

2020 - 2019

# شكره تعالى

الحمد لله رب العالمين الذي يسر لنا سبيل حمده وشكره، والصلاة والسلام  
والسلام على رسوله الصادق الأمين عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم،  
ورضى الله تعالى عن علماء المسلمين أجمعين، والشكر والمنة والحمد لله  
أولا على ماهدى ووفق وسدد.

نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف: الدكتور "يوسف بدر الدين" وله فائق  
الشكر والإمتنان على متابعته المسيرة لهذا العمل.

كما نتقد بالشكر إلى سادة أساتذة لجنة المناقشة "عثمان طيب" و"مزياني  
عائشة"، كما ولا ننسى أن نشكر كافة أساتذة كلية علوم الأرض والكون.

وأسأل الله تعالى أن يجزي الجميع عنا كل خير وأن يجعل هذا العمل صالحا  
ينتفع منه، وأن يغفر لنا عن تقصيرنا، فإن الكمال لله وحده.

إلى من ليس لي قبله وبعده الأحد خالقي ومستجيب دعواتي وإلى حبيبي محمد  
المصطفى صلى الله عليه وسلم

وإلى أعز ما أملك في الوجود إلى نبع الحنان والعطف، إلى من ساندتني في  
صلاتها ودعائها، إلى من شاركتني أفراحي وأحزاني، إلى التي تعلمت منها  
معنى الصبر والتحدي...، إلى التي يعجز كلامي للتعبير إليها "أمي العزيزة  
الغالية" التي هي نور عيني، رفيقة دربي، صديقتي، أختي..... "أمي" حفظها  
الله وشفأها والحمد لله الذي أطال في عمرها لتعيش فرحة تخرجي.

إلى "أبي" الذي رافقتني دعواته طول حياتي حفظه الله وأطال في عمره،

وإلى المحبة التي لا تنضب.. والخير بلا حدود... إلى من شاركتهم كل حياتي  
إخوتي "حبيب" و"شمس الدين" حفظهما الله وأكرمهما وإلى جدتي أطال الله  
في عمرها، وإلى روح القلب م-ع وإلى الأخ الكريم الذي لم تنجبه الأم  
ومرشدي دائما "بربار أمين"

إلى أساتذتي وأهل الفضل علي الذين غمروني بالتقدير والنصيحة

إلى كل من ساندني طوال مسيرتي الدراسية وكان لي عوناً وسنداً

أخيراً الحمد لله إنتهت كتابتي، رفعت قبعتي مودعة لسنوات مضت، فلك الحمد

والشكر يارب سارة

أهدي هذا الجهد المتواضع لكل من له فضل علي في هذه الحياة إلى رمز العطاء الذي علمني أن الحياة صبر وكفاح ومثابرة.

إلى أبي الغالي.

إلى من كانت تحمل كل صباح ومساء الفرح

إلى أمي الحبيبة حفظها الله ورعاها

إلى روعي ونبض أحاسيسي.

إلى أخي وأخواتي .

إلى من رافقوني في طريق العلم .

إلى من شاركتني في هذا العمل زميلتي سارة.

إلى صديقات دربي بالإقامة الجامعية أهدى إليهم كل ماخطت يدي بقدر حبي لهم

نصيره، فريده، حنان.

ابتسام

# المدخل العام

### مقدمة عامة

لقد لعبت المجالات العمومية عبر التاريخ دورا هاما في الحياة الحضرية، فدورها الأساسي يكمن في أنها أحد العناصر المكملة للإطار المبني، فهي تمثل مسرحا للإلتقاء، للتجاذبات والتبادلات بمختلف اشكالها (الثقافية، الاجتماعية، السياسية والاقتصادية). ولعل أبرز هذه الفضاءات هي الأرصفة فقد ظهرت منذ أن وجدت الطرق الحضرية في الحضارات القديمة، والتي كانت تعرف بالجزء الذي يرتفع قليلا عن الطريق، إذ أنشئت الأرصفة أولا في روما القديمة والتي كانت تقوم بدور حاجز أو مساحة تفصل الطريق عن الساحات والمباني. وتطورت هذه المساحة في مرحلة لاحقة فأصبحت مكانا يتجمع فيه الناس من أجل مشاهدة الاستعراضات، وكانت الأرصفة تبلط في الغالب بالحجارة.

ومع ظهور وتزايد استعمال السيارة بدأ السكان يهتمون بالرصيف وأصبح عنصرا معماريا مهما يدخل ضمن مخططات المدن، وذلك لدوره في خلق الحيوية والحركة باعتباره الشريان الرئيسي من خلال تنظيمه لحركة المشاة، وكذا فصله بين حركة الراجلين وحركة المركبات. وحاليا ومع التطور الذي عرفه ميدان العمران، فإن الأرصفة عرفت تغيير كبير على مستوى الشكل والتصميم و المواد المستعملة في رصفها وتبليطها. كما أصبحت تضاف إلى الأرصفة أحواض النباتات والأشجار والإنارة لتزيينها. فأصبح من الضروري أن تؤخذ الأرصفة بعين الإعتبار عند عمليات التخطيط العمراني من خلال تصور أشكالها تصميمية تسمح لهذه المجالات بالحفاظ على دورها وفعاليتها الحضرية.

### الإشكالية

اضطرت أغلب المدن الجزائرية بعد الإستقلال وخاصة في العقود الأخيرة للاستجابة للطلبات المتزايدة على السكن، فإنتهجت في إنجاز برامجها السكنية مبدأ التنطبق (zoning) والعمارة المصنعة، فأصبحت بذلك الفضاءات العمومية عبارة عن مخلفات لتلك العمليات العمرانية والمنسي الأكبر في عمليات التخطيط العمراني. وفي ظل هذه الحركية والتوسعات المجالية السريعة، لوحظ نقص المجالات العمومية المهيئة، داخل المجالات السكنية الجديدة التي لا تستجيب لمتطلبات السكان وحاجياتهم لمثل هذه الأماكن من أجل الترفيه والإلتقاء. وبما أن الأرصفة أصبحت عنصرا في تحسين صورة المدينة وإطار الحياة، تحاول جل المدن الجزائرية إعادة تأهيل مجالاتها

العمومية وخاصة الأرصفة حيث رصد لتهيئتها مبالغ مالية مهمة منذ العقدين الاخيرين. فأصبح من الضروري الإهتمام بالمجال الغير المبني وخاصة الأرصفة داخل النسيج الحضري.

عرفت مجمعة وهران كغيرها من الحواضر الجزائرية تزايد سكاني وتوسع عمراني كبير عبر محيطها الشرقي، أين تم تجسيد برامج سكنية فردية وجماعية وخاصة حول ببلدية بئر الجير. وفي هذا السياق المتسارع، ركزت السلطات المحلية على انتاج السكن والتجهيزات، وأغفلت تهيئة المجال العمومي وخاصة الأرصفة. أدى ذلك الى تدخلات مختلفة من طرف مستعملي هذه المجالات خاصة السكان و التجار من اجل اعادة تهيئها وفق مقاييس مشخصة. وتتعدد هذه الممارسات بين الاستحواذ على هذه المجالات وتحويله الى فضاء تجاري، مساحة خضراء وركن السيارات... الخ، فأصبحت أغلب هذه المجالات العمومية لا تؤدي دورها الرئيسي، وغير مؤهلة للمشبي على الأقدام. ولاستدراك هذه الوضعية باشرت السلطات المحلية بتهيئة بعض الأرصفة الموجودة على المحاور الرئيسية، لكن لم يتم تعميم هذه العملية بقي جزء كبير من تلك المجالات يخضع لتدخلات غير معيارية من طرف المجموعات والأفراد الذين يقيمون أو ينشطون بالحواف.

إنطلاقا مما سبق الاشارة اليه، سنحاول مقارنة تهيئة وإستعمال الأرصفة بالأحياء المحيطة لمدينة وهران من خلال إبراز مدى اهمية الارصفة في الحياة العامة وذلك بالعودة الى المعايير التقنية التي تعتمد في تهيئة هذا الفضاء من جهة، ودور الفاعلين وأهم الممارسات والتدخلات التي تحدث على مستوى هذا الفضاء من جهة أخرى. وقد تم التركيز وأخترنا حي العقيد لطي وحي خميستي، نموذجا لتشخيص واقعها بحكم الحيين مركزية حضرية جديدة، حيث شهد حي العقيد لطي حركات سكانية وتحولات سريعة وتركز للنشاطات التجارية جعلت منه حي محيطي مركزي يشهد ديناميكية مجالية سريعة.

ومن أجل دراسة هذا الموضوع كان لابد من التطرق إليه من عدة جوانب للإجابة عن جملة من التساؤلات :

- ماهي أساليب التدخل لتهيئة، استغلال لكي لا نقول "تملك" أرصفة في المجالات العمرانية المحيطة الجديدة لمدينة وهران؟

من خلال هذا السؤال تدرج العديد من التساؤلات :

- ✓ كيف تهيكل الارصفة المجال العمومي بالمناطق العمرانية الجديدة وبالأخص بالمركزيات المحيطة الجديدة (حي العقيد لطي و خميستي)؟.

- ✓ ماهو دور السلطات المحلية في تسيير الأرصفة من حيث التهيئة والاستخدام؟
- ✓ ماهي أهم الممارسات والتدخلات الغير معيارية على هذا المجال العمومي؟ ومنهم الفاعلين المتدخلين؟
- ✓ كيف توظف الارصفة التنقلات مشيا على الأقدام في الأحياء المحيطةية ؟ وما هو دور الأرصفة في منظور المتجول؟

### الهدف من الدراسة

إن الهدف الرئيسي من إنجاز هذا البحث هو التطرق إلى الوضعية الراهنة للأرصفة من حيث التهيئة والتسيير في الأحياء المحيطةية، وتشخيص مختلف التعديات والتجاوزات التي تحدث على مستوى هذا المجال العمومي، وكذا معرفة دور الأرصفة في تشجيع السكان على ثقافة المشي.

### منهجية البحث

تعد المنهجية عنصرا أساسيا في أي دراسة من حيث تكاملها وشموليتها واعتمادنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي بحيث تبين ذلك من خلال جمع المعلومات فيما يخص معايير تهيئة الأرصفة وهذا في الجانب النظري وفي الجانب الميداني قمنا بوصف الوضع القائم وتحليله واستخلاص النتائج.

وتم تقسيم العمل الى مراحل كالتالي :

### 1- مرحلة البحث النظري

تعنى هذه المرحلة خاصة بالإطلاع حول ما كتب عن المجالات العمومية والأرصفة من أجل تكوين خلفية نظرية عن الموضوع والإلمام بمختلف الجوانب التي درست في هذا الإطار حيث قمنا بالإطلاع على مختلف الكتب، المذكرات، ومواقع الالكتورنية (إنترنت) التي تناولت واهتمت بهذا الموضوع.

### 2- مرحلة البحث الميداني

تعد هذه المرحلة من أهم وأصعب مراحل البحث العلمي. قمنا بالاعتماد على الملاحظة الميدانية التي تعتبر تقنية مباشرة في جمع المعطيات والمعلومات عن الظاهرة وتتميز بالجوانب الملموسة



في معايشة الموضوع وأيضا على المسح الميداني والتحقيق الميداني من خلال (المقابلة والاستمارة).

### 1-2- جمع المعطيات الإحصائية من مختلف المصالح الإدارية

من أجل التزود بمختلف المعلومات والإحصائيات استدعى جمع المعلومات من خلال العمل المكتبي والإداري وذلك عن طريق المقابلة والاستجواب لمختلف الفاعلين العموميين في مديرية التعمير والبناء الهندسة المعمارية و المصالح التقنية البلدية لبلدية بئر الجير.

### 2-2- الإستمارة والمقابلة شبه الموجهة

قمنا بتحقيق ميداني مع المشاة عن طريق إستمارة إستبائية شملت كل من حي العقيد لطفي وحي خميستي. فقد مس التحقيق الميداني حوالي 160 شخص فكان التحقيق مباشرا. أما بالنسبة للمقابلة فقد كانت شبه موجهة مع التجار وأصحاب السكنات الفردية من أجل معرفة كيفية استغلال وتملك هذا الفضاء العمومي. فكانت المقابلة مع 10 تجار من مستغلي الأرصفة في كل حي و20 من اصحاب السكنات الفردية في حي خميستي.

### 3- مرحلة تنظيم وتحليل المعطيات

تعتبر كمرحلة مكملة حيث تتناول الإستنتاجات والنتائج ومجمل الحلول والمقترحات وأيضا قمنا بفرز وتحليل المعطيات المستقاة من العمل الميداني والنظري للحصول على تفاصيل دقيقة وإسقاطها في جداول وخرائط وذلك من خلال إستخدام برامج الإعلام الإلي حيث قمنا بالإعتماد على البرامج التالية : (WORD- EXEL-ARCGIS-MAPINFO)

### - خطة البحث

في محاولة للإجابة عن أسئلة الإشكالية قمنا بتنظيم البحث في أربعة فصول وهي كالتالي :

- **الفصل الأول :** مفاهيم حول المجال العمومي ومعايير تهيئة الأرصفة.
- **الفصل الثاني :** السلطات المحلية : تهيئة وتسيير الأرصفة.
- **الفصل الثالث :** الفاعلين الموازيين : التدخلات على الأرصفة والممارسات.
- **الفصل الرابع :** المشي على الأقدام بين المحفزات والإكراهات.

- صعوبة البحث

- ✓ قلة المصادر والمراجع التي تناولت موضوع الأرصفة.
- ✓ الوضع الصحي الحالي بسبب الجائحة العالمية (covid 19) الذي أّخر البحث الميداني.
- ✓ تحفظ المصالح والهيئات الإدارية في تزويدنا بالمعلومات.
- ✓ صعوبة في الجانب الميداني بغرض شرح الموضوع للمستجوبين للحصول على المعلومات.

## 1- حدود منطقة الدراسة

تضم منطقة الدراسة حيي العقيد لطفي و خميستي الواقعان في المنطقة الشرقية لمجموعة وهران (خريطة رقم 01 ورقم 02) والصورة رقم (01)، تتربع على مساحة تقدر حوالي 223 هكتار. ظهر حي العقيد لطفي نتيجة لمجموعة من المشاريع والبرامج السكنية تم إنجازها حديثا، وهو تابع إداريا الى بلدية وهران إذ يتربع على مساحة قدرها 112 هكتار؛ أما فيما يخص حي خميستي فهو من الأحياء القديمة المنشأة، يعود ظهوره إلى الفترة الإستعمارية، يسير إداريا من طرف بلدية بئر الجير وتقدر مساحته 111 هكتار. يحد الحيين :

شمالا: الطريق الولائي رقم 75 الرابط بين وهران وكنستال ( CW n°75).

جنوبا: نهج ميلينيوم Boulevard Milinum.

شرقا: حي خميستي 2.

غربا: تعاونية المعلمين، Cooperative des enseignants.





صورة رقم (01) : صورة جوية لموقع لكل من حيي العقيد لطفى و خميستي Google Earth



## الفصل الأول

# مفاهيم حول المجال العمومي ومعايير تهيئة الأرصفة

## الفصل الأول: مفاهيم حول المجال العمومي ومعايير تهيئة الأرصفة

### مقدمة الفصل

تعتبر المجالات العمومية من أهم العناصر المكونة للمدن، نظرا لدورها الرئيسي الذي تؤديه من خلال إعطاء متنفس للمدينة، كما تعد منبرا لممارسة مختلف الشرائح الاجتماعية والسياسية والثقافية...، وباعتبار الرصيف جزء من هذه المجالات و عنصر عمراني هام، تبرز أهميته في مجموعة الوظائف التي يؤديها داخل المجال الحضري، فهو يسهل حركة المشاة، ويضمن سلامة الراجلين من خطر المركبات.

ولفهم هذا الموضوع والإلمام بجميع جوانبه، تطرقنا إليه أولا من الجانب النظري، وفي هذا الفصل نحاول الاحاطة بجميع المعلومات المتعلقة بالفضاءات العمومية من مفاهيم عامة، أنواعها، ومميزاتها. ونخص الرصيف بدراسة شاملة، حيث سنتعرف على أهميته، مكوناته، أبعاده التاريخية، وأهم المعايير المتعارف عليها في التهيئة وأيضا يسمح لنا هذا السند النظري بتكوين فكرة عن الأساسيات والتقنيات المعتمدة في عملية التصميم والصيانة لهذه الأرصفة.



**1- المجال العمومي (مفاهيم مجالية)**

نتطرق إلى مجموعة من المفاهيم التي تندرج ضمن المجال العمومي (الفضاء العمومي)، من بينها الأرصفة ميدان الدراسة.

**1-2- تعريف المجال العمومي**

"مفهوم عمراني حديث ومعقد، وقد أخذ تعاريفا متقاربة مع مفهوم الفضاءات الحضرية، فعبر عنه بأنه مساحة أو حجم أو امتداد مخصص للإستعمال العام. وهو مفهوم واسع يشمل جانب فيزيائي يعبر عن ذلك الفراغ المحدد بالمباني المحيطة به، وجانب مجرد يعبر عن مختلف العلاقات وأنشطة الحياة الاجتماعية والخاصة في المدينة. وهي أيضا مجموعة من الأماكن العامة أو الخاصة الموجهة لإستعمال الجميع"<sup>1</sup>. كما تعد المجالات العامة أيضا الجزء الغير المبني 17 التابع للأماكن العامة والخارج عن الإستعمالات الخاصة، وهي تظم فضاءات كالشوارع، الممرات المغطاة، النهج وغيرها، والمساحات الخضراء كالحضائر العامة، الحدائق الجوارية...، في حين يدرج بعض العمرانيين معها منشآت هامة كمحطات النقل، المراكز التجارية، التجهيزات العامة...، وبمفهوم أوسع المجالات العامة تعبر عن أماكن مفتوحة لكل الشرائح الاجتماعية والتي تكفل لهم الإلتقاء، التبادل، السياحة، الحركة الإنتظار. لقد تعددت مفاهيم الفضاءات العامة، كما أخذت أسماء مختلفة مثل الفضاءات الحضرية، الفضاءات الخارجية ...

**1-2- مميزات المجال العمومي: يتميز الفضاء العمومي ب :**

- إستقباله لوظائف متعددة.
- فضاء مقترح لكل المستعملين.
- مجانية الإستعمال.

1- علي حسان، 2015، الدراسة التاريخية للساحات العمومية وعلاقتها بتطور المجتمعات، مذكرة مكملة لنيل شهادة الدكتوراة، تخصص علم الاجتماع الحضري، جامعة بسكرة.

## 3-1- أنواع المجالات العمومية

تشكل المجالات العمومية المكان المفضل للحياة الإجتماعية، ومع تطور الزمن أصبحت المجالات العمومية مختلفة عما كانت عليه في السابق، وذلك لتنوعها وإختلاف أشكالها وأنواعها وهي كالآتي :

## 1-3-1- الساحة العمومية

"إن مفهوم الساحة يتعدى مفهوم الفراغ أو المجال، فهي فضاء للحياة الاجتماعية والتعايش بين الأفراد، حيث تدور فيه مختلف الأنشطة الخاصة بالحياة.

والساحة بالنسبة للمعماريين هي ذلك المكان التي تنتصب عليه المباني الهامة، والذي يعمل على إبراز مختلف القيم الجمالية والفنية للمباني، وهي ذلك الفضاء الناتج عن تموضع المباني الهامة حول فراغ حر، وهي المكان المفتوح على الهواء الطلق، وهي أيضا نقطة استقطاب ومركز المدينة الذي تجتمع فيه المباني الهامة والذي يؤدي وظائف جماعية عامة"<sup>2</sup>.

## 2-3-1- الشوارع

"تعرف الشوارع بأنها سلسلة فضاءات لمتوالية خطية ذات إتجاه نحو هدف ما، ويعبر الشارع عن الوظيفة التنظيمية كمحور رابط للعناصر المكونة له، فالشارع هو المحور الإتجاهي للحركة ويقوم بواجبات متعددة بدءا من ربط أجزاء التهيئة الحضرية ببعضها البعض مع تدفق وتوفير انتقالات حركية للبضائع والأشخاص وصولا لتحقيق مختلف الأساليب وتبادل الإتصال، لتنظيم العلاقات وهي بدورها تشمل الطرق، والمواقف، الشبكات العامة، الواجهات الحضرية، الأرصفة"<sup>3</sup>. ويتكون الشارع مما يلي :

2- علي حسان، 2015، الدراسة التاريخية للساحات العمومية وعلاقتها بتطور المجتمعات، مذكرة مكملة لنيل شهادة الدكتوراة، تخصص علم الاجتماع الحضري جامعة بسكرة.

3- مريم نزار براءة، 2018، تهيئة الفضاءات العمومية بمدينة أم البواقي في اطار المشروع الحضري -حالة حي العربي بن مهدي وحي محمد الأخضر-، تخصص مدن ومشروع حضري، جامعة أم البواقي، ص09.

## ❖ الطرق

"الطريق هيكل رئيسي للمدينة، فهو مسلك أو وسيلة إتصال إصطناعية مخصصة لعملية السير والمرور والنقل، وهو يسمح بربط مختلف نقاط الخلايا السكنية داخل وخارج المحيط العمراني ونميز ثلاث أنواع من الطرقات على أساس أهميتها الخاصة ونشاطها الإقتصادي حسب المنشور الوزاري رقم 01-86-01-المؤرخ في 07-01-1986 وهي : ( الطرق الإبتدائية الطرق الثانوية، الطرق الثالثة)"<sup>4</sup>.

## ❖ مواقف السيارات

"هي مكان توقف السيارات وتوجد في أماكن العامة والخاصة، يضم التوقف على حافة الطرق والمساحات الموجهة للتوقف الموجودة داخل الأحياء.

## ❖ الممرات

هي مسالك خاصة بحركة الراجلين وأصحاب الدراجات الهوائية وذوي الإحتياجات الخاصة، تضمن الترابط والتواصل بين التجمعات السكنية والطرق المهيكلة للمدينة"<sup>5</sup>.

## ❖ الأرصفة

الرصيف هو جزء من الطريق، وهو المحاذي لها من الجانبين والمخصص لسير الراجلين، كما تعتبر الجزر الكائنة في وسط الطريق في حكم الرصيف.

**1-3-3- المساحات الخضراء**

"يمكن أن تأخذ المساحات الخضراء أشكالاً مختلفة كما يمكن أن تشغل مساحات ومواقع متغيرة حسب الحاجيات التي تليها وكذا كثافة الوسط الحضري الذي يحتويها، القسم الأكبر منها مغطى

---

4- مريم نزار براءة، 2018، تهيئة الفضاءات العمومية بمدينة أم البواقي في إطار المشروع الحضري -حالة حي العربي بن مهدي وحي محمد الأخضر-، تخصص مدن ومشروع حضري، جامعة أم البواقي، ص10.  
5- عرار عادل، بوزرور صدام، 2016، إعادة تهيئة الفضاءات العمومية الحضرية في النسيج الحضري - حالة حديقة التسلية بمدينة سطيف، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص تهيئة ومشاريع المدينة، جامعة أم البواقي. ص 15.

بالنباتات ( مروج، هضاب مغطاة بالزهور، أشجار من جميع الأنواع ) و يمكن أن نتقبل من أجل إيجاد تصنيف للمساحات الخضراء بعض المعايير المتعلقة بالتموضع حضرية، شبه حضرية، ريفية ) درجة التهيئة ( مهياة بصورة جزئية أو كلية ) درجة انفتاحها على الجمهور ( مفتوحة، مغلقة، بمقابل، بدون مقابل...). نوع التسيير والمسير والمسافة التي تفصلها عن المساكن ومستعملها ( أطفال، مراهقين، كبار). وتنقسم المساحات الخضراء إلى عدة أنواع هي : ( الغابات الحضرية، الحظائر الوطنية، المساحات المفتوحة).

### 1-3-4 مساحات اللعب

هذا التعريف يعبر بصفة عامة عن كل مساحة صغيرة مهياة للعب الأطفال ذات إستعمال عمومي، وبهذا المعنى فهي تتمتع بوجود قانون السلطات المانحة لرخصة البناء أو رخصة التجزئة، تستطيع إلزام المنجز بوضع مساحات لعب خاصة بالأطفال، كما أنها تكون ضمن الترتيبات التي يملئها مخطط شغل الأراضي.

### 2- أهم المعايير في تهيئة الأرصفة

#### 1-2- الأبعاد التاريخية لتطور تهيئة الأرصفة

"منذ أن وجدت الطرق المرصوفة في الحضارات القديمة كان هناك ما يعرف بالرصيف، فهو الجزء الذي يرتفع قليلا عن مستوى الطريق من على جانبيها وقد كان يعتبر عتبة ضيقة ممتدة على جانب الطريق، وظيفته الأساسية تكمن في حماية المباني والمساكن على جانبي الطريق من مياه التساقط. وجد هذا في طريق الأعمدة الممتدة إلى المعبد الرئيسي في المدينة المصرية القديمة، وحول المعابد والمباني العامة أحيانا في ساحات المدن الإغريقية والرومانية.

تميز مركز المدينة Forum في المدينة الرومانية بوجود إمتداد (رواق) مبني من الحجارة حول المباني المحيطة بالساحة الرئيسية، وغالبا ما كانت أرضية هذا الإمتداد مرتفعة قليلا عن

مستوى الساحة العامة وكان الغرض من هذا الرواق هو حماية السكان من حرارة الشمس صيفا ومن مياه التساقط شتاء. و يصل عرض الرواق إلى بضعة أمتار. مع تطور رصيف الرواق عرض فيه التجار والباعة بضائعهم، مما يجذب السكان و المتجولين إليه وإمتدت الطرق من الساحة الرئيسية إلى اتجاهات متشعبة وامتد معها رصيف الرواق، وتأمرت كل الطرز المعمارية اللاحقة في العالم بهذا العنصر الجديد، فتحوّلت الساحة المركزية التي نشأ فيها رصيف الرواق

إلى ملتقى للطرق يتخذ شكل الدائرة أحيانا. وأحيانا أخرى تصبح الدائرة مستطيلا أو مضلعا، وهكذا ترك التجار والمشترون الساحة المركزية وانتقلوا إلى الرصيف المسقوف (الرواق).

وإزداد الرصيف أهمية، وصار ركنا أساسيا من أركان البنية العمرانية، وزينت التماثيل ونوافير المياه الساحات المركزية التي تلتقي فيها الطرق، وغادرها التجار مع بضاعتهم إلى محلات داخل المباني تفتح على رصيف الرواق أو تحتل جزءا منه.

لقد فرضت العوامل المناخية نفسها إلى جانب العوامل الاجتماعية، فالطريق تتفرع منه شبكة من الأزقة الضيقة المسقوفة في الغالب، والمرصوفة بالحجر حيث إختفى الرصيف حيث نجد ذلك واضحا في الحارات القديمة حول قلعة حلب وتلك التي تزخر بها مدن المشرق والمغرب العربي القديمة مثل القدس ودمشق وفاس.

قبل أكثر من قرن بدأت السيارات تظهر في طرقات المدينة، وهذا ما أدى إلى إبتعاد السكان عن الطريق والتوجه الى الرصيف الذي يتميز بوظائفه العديدة، وبالتالي إزداد إتساعا، ليستوعب أعدادا أكبر من الراجلين الذين إعتادوا إستعمال الطريق طولاً وعرضا"<sup>6</sup>.

## 2-2- أهمية الرصيف

" تنعكس أهمية الرصيف في شكل الوظائف التي يؤديها للمستعملين والتي يمكن توضيحها فيما يلي :

❖ **من الناحية الوظيفية :** يؤدي الرصيف وظيفة تتمثل في إستعماله ممرا (مسارا) للمشاة على جوانب الشوارع، كما أنه يستخدم كتمهيد لمداخل المباني على إمتداد الشوارع أو داخل الفراغات في الوحدات السكنية والميادين العامة.

❖ **من الناحية البصرية :** يمثل الرصيف أحد العناصر الهندسية للشوارع والميادين والفراغات الحضرية في المدينة. ويعتبر الأرضية التي توضع عليها باقي المفروشات من أعمدة إضاءة وأشجار ومقاعد وصناديق للقمامة... وعدم وجوده يقترن به سوء وضع هذه المفروشات في أماكنها السليمة أو عدم وجود بعضها على الإطلاق.

6- أيمن شكيب حجام، تسيير الأرصفة وإستعمالاتها في المدن الجزائرية – حالة مدينة أم البواقي، مذكرة مكملة

لنيل شهادة الماستر تخصص تسيير المدن والتنمية المستدامة، جامعة أم البواقي، ص،7،8،9.

- ❖ **من الناحية الأمنية :** يعمل الرصيف على فصل حركة المشاة عن حركة السيارات وخصوصا في الشوارع التي يختلط فيها. كما يعتبر عاملي السلامة والأمن من أهم أهداف إنشاء الأرصفة.
- ❖ **من الناحية البيئية :** يعمل الرصيف كملجأ للحماية من الأمطار ودرجات الحرارة وأشعة الشمس وذلك عند إختيار المواد المناسبة للرصف لتخفيف أشعة الشمس والإشعاعات المنعكسة ويجب أن تكون ممرات المشاة آمنة ومريحة للحركة والتنقل في مناخ بيئي ملائم<sup>7</sup>.

### 2-3- مكونات الرصيف

حتى يتمكن الراجلون من الإستعمال الأمثل للرصيف وتمكنهم من الحصول على رغباتهم وحاجياتهم التي دفعتهم الى التنقل عليه، لابد أن يتوفر بالرصيف العديد من العناصر الأساسية له و التي تندرج كلها ضمن ما يعرف بمكونات الرصيف، والمتمثلة فيما يلي:

- ✓ أماكن عبور الطرق.
- ✓ الحواف الجانبية.
- ✓ منحدرات الحواف.
- ✓ مواقف السيارات.
- ✓ مواقف إنتظار وسائل النقل كالحافلات، سيارات الأجر...
- ✓ إشارات المرور واللوحات الإرشادية و الإعلانية و الدعائية.
- ✓ متطلبات حركة ذوي الإحتياجات الخاصة.
- ✓ أحواض الأشجار و الزهور.
- ✓ أعمدة الإنارة العمومية.
- ✓ مظلات الحماية من العوامل المناخية.

7 - وزارة الشؤون البلدية والقروية، دليل تصميم الأرصفة بالطرق والشوارع المملكة العربية المتحدة 2005

و سنحاول توضيح هذه المكونات، و ذلك كما يلي :

### 1-3-2- أماكن عبور الطرق

وهي مسارات تكميلية لحركة الراجلين من أجل عبور الطرق عند نقاط التقاء الشوارع وأحيانا في وسط الشوارع حيث يُتوقع حركة راجلين كبيرة. ولتوفير محيط عالي الجودة للراجلين والحفاظ على سلامتهم، يتعين توفير معابر لهم على كافة الشوارع لتتلائم مع خطوط سيرهم المفضلة والوفاء بمقاييس المساحات.

صورة رقم (02) : أماكن عبور الطرق.



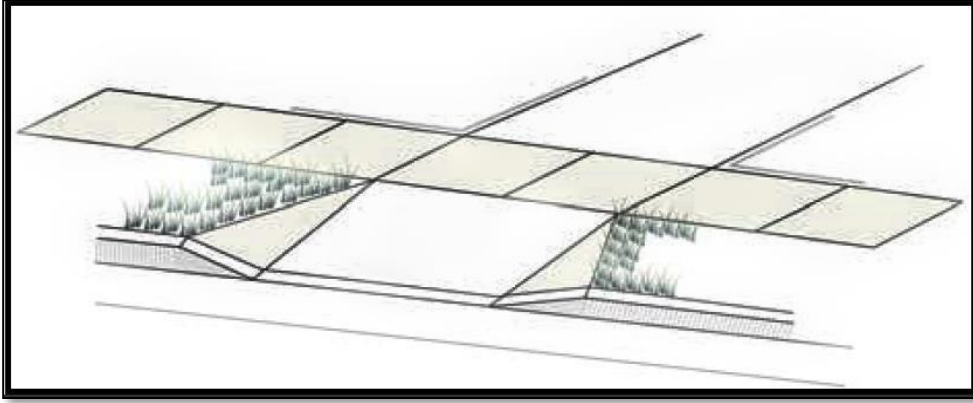
المصدر: دليل تصميم الشوارع الحضرية، ص 32.

### 2-3-2- الحواف الجانبية ومنحدرات الأرصفة

"تعرف منحدرات الأرصفة أو الميل الطولي للأرصفة بأنه الميل الذي يوازي إتجاه السير ويحسب بقسمة الفارق الرأسي في الإرتفاع على المسافة الأفقية المقابلة، مثلا الرصيف الذي يتغير إرتفاعه بمقدار 2 م في مسافة أفقية 50 م يكون ميله 4 ٪ . أما الحواف الجانبية فيمكن أن تصمم على عدة أشكال هذا الأخيرة تتغير بتغير مستعمل الرصيف والمكان الذي صمم فيه هذا الرصيف"<sup>8</sup>.

8- ايمن شكيب حجام، تسيير الأرصفة واستعمالاتها في المدن الجزائرية – حالة مدينة أم البواقي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص تسيير المدن والتنمية المستدامة، جامعة أم البواقي، ص9، 10، 11.

صورة رقم(03) : منحدر رصيف محدد بشريط أخضر مزروع.



**المصدر :** (دليل تصميم الارصفة و الجزر بالطرق و الشوارع ،ص 13).

#### ❖ تعريف الحافة

"تعتبر الحافة العامل الأول في تحديد وفصل الرصيف عن الطريق، وهي تستخدم لتحويل وتوجيه مياه الأمطار الى المجاري بدون إنتقال المياه الى الرصيف وهذا الذي يؤدي إلى تدممه، بالإضافة إلى أنها تحمي تعدي السيارات على المناطق المخصصة للراجلين، وهي في الأغلب تكون عبارة عن حافة قائمة إسمنتية.

#### ❖ أنواع الحواف من حيث الشكل :

- الحواف المقعرة : و تكون ذات سطح مقعر و منحنى.
- الحواف المحدبة : و تكون ذات سطح محدب.

#### ❖ أنواع الحواف من حيث الوظيفة

•**الحواف الحاجزة :** سميت بالحواف الحاجزة بسبب وظيفتها الرئيسية وهي حجز ومنع تعدي السيارات على الرصيف، و يكون التصميم الهندسي لها كما يلي :

- الإرتفاع بين 15 و 25 سم.
- ميل سطح الحافة بنصف قطر من 8 إلى 20 سم.



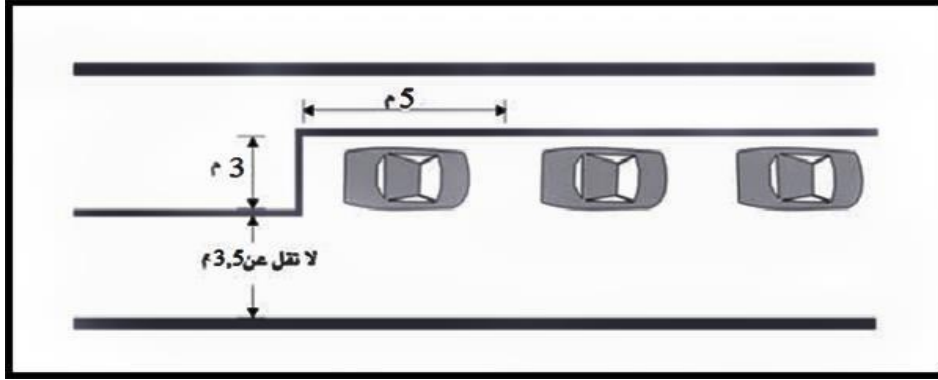
## • الحافة الغاطسة

تصمم بهذه الطريقة ( غاطسة ) لكي لا تؤمر بشكل كبير على تجاوز السيارة لحافة الرصيف في المناطق المسموح بذلك، وتكون وظيفتها في تقليل السرعة للمركبات.

## 2-3-3- مواقف السيارات

تشكل المواقف الملاصقة للأرصفة في تركيب الطريق وسهولة الحركة وتجنب عرقلة السير. ويجب تكثيف المواقف في الأماكن التي تزدهم بالحركة مثل الأسواق والمساجد والمستشفيات والمباني الإدارية ومقرات المؤسسات والشركات على أن توفر مواقف خاصة لكل مرفق من هذه المرافق. وتساعد المواقف على جانبي الطريق في تقليص مسافة عبور الراجلين للطريق والتقليل من سرعة المركبات، كما تشكل شريط حماية بين الراجلين وحركة المركبات.

صورة رقم (04) : موقف سيارات موازي للطريق.



المصدر : (دليل تصميم الأرصفة والجزر بالطرق والشوارع، ص 58).

## 2-3-4- مواقف الحافلات مواقف النقل الجماعي

" يعتبر تحديد أماكن مواقف الحافلات من أهم أولويات مخططي النقل الجماعي لوضعها في أماكن الجذب المروري والتجمعات السكانية وأماكن انطلاق ووصول رحلات الراجلين. ويتم تحديد أماكن مواقف الحافلات بمعدل 2 إلى 3 محطات في الكيلومتر الواحد في المناطق السكنية. ويجب على المصمم أن ينسق مع مخططي النقل فيما إذا كان الطريق سيستخدم كمحور لحركة النقل الجماعي حتى يؤخذ بعين الإعتبار أماكن توزيع محطات توقف الحافلات أثناء تصميم

الأرصفة بحيث توضع في أماكن متتالية تفصل بينها مسافات تؤمن وصول مناسب للمستخدمين. وبذلك يتم تصميم أماكن التوقف دون أن تسبب إعاقة وتوقف لحركة المرور في الطريق خلف مركبات النقل العام. وتصمم تلك المواقف على شكل جيوب داخل الرصيف خصوصا على الطرق الرئيسية لتحتوي الحافلات أثناء التوقف وتكون بعرض 3,5 م وطول 30 م مع طول انتقالي 20 م قبل وبعد الموقف، ويفضل إنشاء مظلة على الرصيف لوقاية الركاب أثناء الانتظار مع مراعاة ألا تعيق هذه المظلات حركة الراجلين. ويتم تزويد المظلات بمقاعد مريحة لجلوس الركاب والمسنين وسلال النفايات وإضاءة ليلية<sup>9</sup>.

### 2-3-5- إشارات المرورية واللوحات الإرشادية والدعائية

وهي تأخذ حيزا هاما على الرصيف :

#### ❖ اللوحات الإرشادية

للوحات الإرشادية أو لافتات الشوارع لها الكثير من الأهمية بالنسبة لقائد المركبة أو للسائقين والقادمين لزيارة، أو الذهاب لأي مركز تجاري مثلا، منها ما يكون لوحات إرشادية للأماكن السياحية، أو للتنبيه عن وجود صيانة للطرق، أو تحذيرية بعدم المرور من هذا الشارع. لكن الدور الأهم الذي تلعبه تلك الإشارات أنها تقدم خدمة مجانية إختصارا للوقت والجهد، بحيث تعتبر مثل الدليل الإرشادي.

#### ❖ اللوحات الإعلانية و الدعائية

يقصد باللافتة أو الإعلان أية لوحة أو مكان، أو وسيلة إعلان لتوضيح الإعلان عليها سواء بالكتابة بالنقش أو بالأحرف أو الرسم، أو تكون جزء من منشأة أو متصلة به أو منقوشة عليه، أو في أي صورة أخرى من صور العرض على المباني والمنشآت وقصد بها الإعلان أولفت الإنتباه.

9- وزارة الشؤون البلدية والقروية، دليل تصميم الأرصفة بالطرق والشوارع المملكة العربية المتحدة. 2005،

### 2-3-6- متطلبات حركة ذوي الاحتياجات الخاصة

"إن الأرصفة لا تصمم من أجل حركة الراجلين العاديين فحسب وإنما هناك مستخدمى الطريق الآخرين ينبغي أن يأخذ التصميم بالاعتبار خصائصهم كي يضمن تنقلهم بيسر وأمان. وتبرز أهمية الراجلين كونهم يمثلون أهم وحدات التنقل على الرصيف ما يجعل الأمان لها أهم أولويات التصميم والتشغيل للرصيف وإن كانت الحاجة تبدو ملحة لحماية الراجلين فكيف لأصحاب الإعاقة، فهذه الفئة تحتاج أقصى إهتمام ما يكفل لها استخدام الطريق على نحو آمن.

والإعاقة عموما يمكن تصنيفها إلى ثلاثة أقسام :

● إعاقة حركية : الأغلبية ممثلة في مستخدمى كرسي العجلات (المقاعد المتحركة).

● إعاقة حسية : النظر والسمع.

● إعاقة ذهنية : بطء في معالجة المعلومات.

ومن ناحية هندسية فإن معوقات ذوي الحاجات الخاصة على الطرق يمكن حصر أهمها في الآتي:

● درجات السلم.

● جزر التقسيم والجزر الوسطية.

● الانتشار العشوائي لأعمدة الخدمات أو التشجير على الأرصفة<sup>10</sup>.

### 2-4- المعايير الهندسية لتصميم الرصيف

#### 2-4-1- الجانب الهندسي

يجب أن يفي تصميم أرصفة الراجلين بعدة معايير هندسية من أهمها :

● أن يكون التصميم غير معقد وأن يكون تصميم واضح.

● تجنب المواد القابلة للانزلاق في إنشاء سطح الرصيف والإعتماد على الأسطح الخشنة.

● إحترام الأبعاد للتشجيع على المشي و محاولة فصل الرصيف عن الطريق لتوفير عامل الأمان.

10- ايمن شكيب حجام، تسيير الأرصفة واستعمالاتها في المدن الجزائرية – حالة مدينة أم البواقي، مذكرة مكملة

لنيل شهادة الماستر تخصص تسيير المدن والتنمية المستدامة، جامعة أم البواقي، ص19 ، 20 ، 21.

- أماكن التجول والتنزه يجب أن تكون مصاحبة بمسارات للراجلين للإحساس بالراحة.
- يختلف تصميم كل رصيف عن الآخر بحكم موقعه بالمدينة.
- يجب أن يكون الرصيف متناسق مع ما حوله من المباني لتوفير جانب الجمالية وتوفير أحسن لوظيفته الرئيسية وهي التنقل.
- لا يمكن للرصيف أن يكون مساحة إسمنتية ممتدة لذا يجب ادخال بعض الحيوية عن طريق التشجير والمساحات الخضراء والزهور. توفير سهولة التنقل و الوصولية و الانتقال بين رصيف إلى آخر بدون شعور الراجلين بذلك.

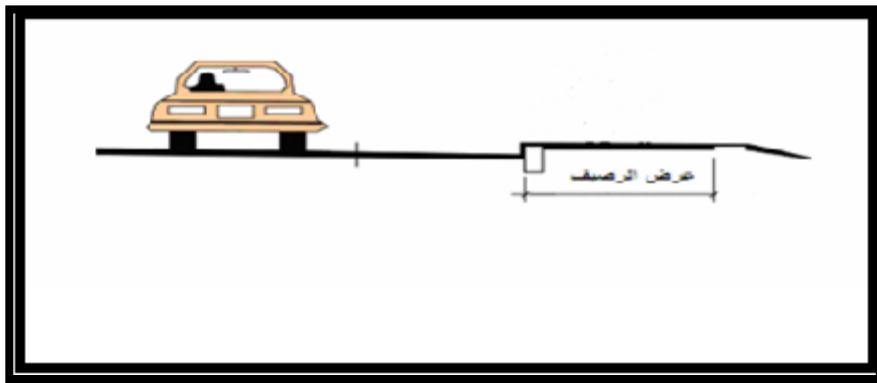
#### 2-4-2- الجانب التقني

تؤثر خصائص أرصفة الراجلين بصورة مباشرة على إستخدامها، وتشتمل هذه الخصائص على :

#### • عرض الأرصفة

يتعلق عرض الرصيف بالعرض المتوفر للطريق ويجب ألا يتضمن عرض الرصيف العرض اللازم لزراعة الأشجار أو أثاث الأرصفة. وفي المناطق التجارية يجب أن يكون الرصيف معزولا عن حركة مرور المركبات من خلال مواقف المركبات الجانبية، ويجب ألا يقل عرض الأرصفة عن (1،8- 2،1 م)، وتتغير خصائص عناصر تصميم الأرصفة وكذلك حسب طبيعة المنطقة أيضا.

الصورة رقم (04) : عرض الرصيف.



المصدر: (دليل تصميم الارصفة و الجزر بالطرق و الشوارع ص 3، (2005).

### • العرض التصميمي للأرصفة

هو العرض الذي يجب أن تحققه أرصفة الراجلين، وهو المسافة بين الحافة الداخلية للرصيف أو شريط النبات والأشجار والمباني في الجانب الآخر من الرصيف، ويجب أن يكون كافياً لأن يتسع لشخصين بشكل مريح، وأن يكون كذلك كافياً لعبور ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك بين الطرف الداخلي للحافة وطرف أي إشغالات جانب المباني بما فيها مظلات المحلات التجارية.

### • العرض الفعال للأرصفة

هو العرض بين الشريط النباتي والمسافة الخالية يقدر ب 15 سم.

### • العرض الأدنى الفعال

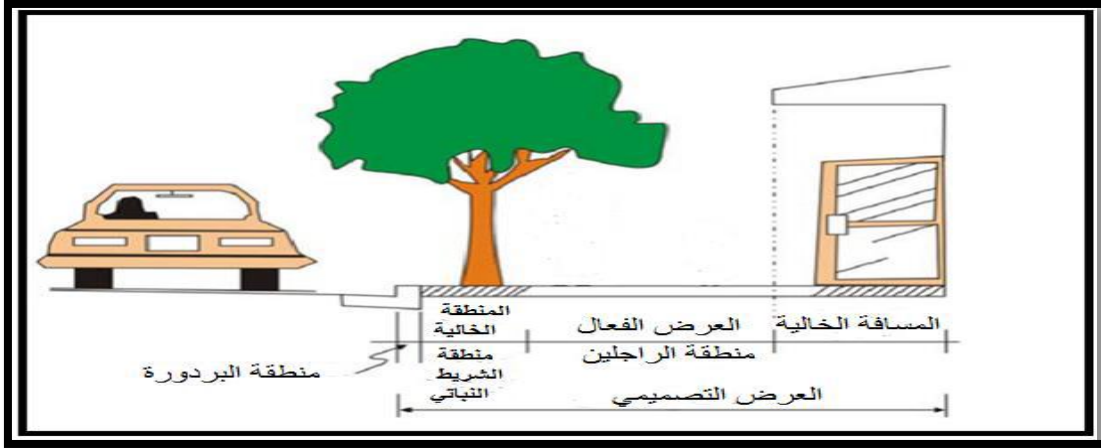
العرض الذي يجب أن تحققه أرصفة الراجلين في أضيق منطقة من الممر، وتظهر عدم كفاية العرض عندما توجد بالرصيف بعض العوائق مثل الأعمدة التي تقلل من عرضه التصميمي، وأقل عرض فعال يقدر ب 180 سم.

### • المسافة الخالية

"هي الجزء من الرصيف القريب من المباني والأسوار وحوائط الصد وغيرها أو منطقة الشريط النباتي التي يتجنب المشاة السير فيه، ويتغير عرض هذه المسافة حسب النشاط الجانبي للمباني"<sup>11</sup>. أقل مسافة خالية تقدر ب 50 سم.

11- وزارة الشؤون البلدية والقروية، دليل تصميم الأرصفة بالطرق والشوارع المملكة العربية المتحدة 2005

صورة رقم (06) : العرض التصميمي والعرض الفعال والمسافة الخالية من الرصيف



المصدر: (دليل تصميم الأرصفة و الجزر بالطرق و الشوارع ص 3، 2005).

يعتمد إنشاء الممرات الجانبية ( الأرصفة ) في الطرق الحضرية على عدة عوامل منها :

- المعايير التخطيطية.
- كثافة المشاة.
- طبيعة استخدام المناطق المجاورة.

## 5-2 - أثاث الأرصفة

يعد بعض أثاث الطريق مثل المظلات والمقاعد تعد أكبر مشكلة أمام الراجلين المعاقين، فسلامة فاقد البصر من الراجلين على سبيل المثال، فإن أثاث الطريق يجب أن يكون خارج مساره قدر الإمكان وهناك إرشادات يمكن من خلالها تقليل تأثير أثاث الطريق على حركة هذه الفئة من الراجلين نلخصها في الآتي :

- في المسار المنحني يجب ألا يقل إرتفاع الأثاث عن 1.3 م.
- أي جسم معلق على جدار ينبغي ألا يزيد نتوءه عن 10 سم.

- أي نتوء أو بروز لجسم على مسار الراجلين يجب ألا يقلل من عرض المسار الخالي عن 90 سم حتى لا يصطدم به الراجلين من كفيفي البصر.

### 2-5-1- السلالم

يقدر الإمكان على المهندس تفادي إنشاء درجات سلم لصعود الأرصفة وإذا أضطر إلى ذلك فإنه ينبغي أن يترافق مع مسار خاص بذوي الاحتياجات الخاص، وقد تضاف أحيانا مصاعد في مبان مجاورة للطريق لتستخدمها هذه الفئة.

### 2-5-2- المواقف

ليس من المعقول عدم الأخذ بعين الإعتبار نصيب ذوي الإحتياجات الخاصة من المواقف للمركبات المخصصة لهم، هذا الأخيرة التي تتميز بصفات هندسية تؤمر على شكل المواقف من عديد النواحي، يمكن أن نلخصها فيما يلي :

عرض الموقف الذي تأمر بشكل مباشر بعرض باب المركبات الحاملة للكرسي المتحرك حيث يتطلب عرض لا يقل عن 4 م، بالإضافة لبعده المواقف الجانبية على الشوارع ب 1,5 م لعملية التحميل والتنزيل من أساسيات تصميم الأرصفة والطرق وجود ما يعرف بالميل هذا الذي يكون بنسبة معينة تسمح بتصريف المياه، ومن ناحية ذوي الاحتياجات الخاصة لا يجب ان يتعدى هذا الميل 2 % لكي لا يؤثر سلبيا على حركتهم.

### 2-5-3- أحواض الأشجار و الزهور

تشكل الأشجار وأحواض الأزهار عنصرا رئيسا في الأحياء و الأرصفة وتوفر الاستمرارية البصرية في الطرق. كما تؤكد الأشجار والنباتات على الإختلاف والتباين بين أجزاء المدينة وتساعد على التعرف على الطرق المختلفة، وتوفر ربط طبيعي بيئي للفراغات المفتوحة، وتساعد على تخفيف نسبة التلوث وكسر حدة الضوء. و يكون تشجير الأرصفة على عدة أشكال.

و يجب أخذ بعض القواعد في عين الاعتبار في زراعة الأرصفة ما يلي :

- أن تكون النباتات المزروعة في الشوارع من الأنواع التي تتحمل الظروف البيئية للمنطقة ومقاومة للإصابة بالأمراض والآفات الحشرية وعوامل التلوث البيئي.

- تحدد المسافة بين كل شجرة و أخرى بين 5 و 8 م داخل المدن أما في الطرق السريعة تكون بين 10 و 12 م.

صورة رقم (06) : إحترام المسافة البينية لتشجير الرصيف و الجزر الوسطية.



المصدر: (محمد عبد الكريم 2010).

- من ضوابط الرصيف الجيد أن لا يقل عرضه عن 3 م ليؤدي وظيفته الأساسية و هي تنقل الراجلين بكل راحة، وهذا العرض الذي يؤمر و يتأمر بنوعية التشجير المستعمل و الذي يجب أن يختار بدقة من حيث الشكل و نوع النبات و طبيعة العناية الدورية لهذه النباتات.

- يجب أن تتلاءم طبيعة نمو النباتات و حجمها مع عرض الشارع و شكله الهندسي و الوظيفي، بالإضافة الى معرفة كل ما يحيط بالرصيف بحيث لا تكون أغصان الأشجار معرضة للتشابك مع الأسلاك و غيرها ولذا تختار النباتات بعناية و تكون مدروسة دراسة مستقبلية لنموها، و في حالة الشوارع الكثيرة الأسلاك تختار الأشجار القصيرة و التي يمكن تقليمها و تشكيلها بسهولة.

- زراعة كل رصيف بنوع واحد من النباتات يساعد بشكل كبير عمليات الصيانة و التنظيف و الحماية.

- من أساسيات تصميم تشجير الرصيف أن تخصص لأحواض الأشجار الأبعد التالية ط 1,5 × 1,5 م وأن يكون البعد بين كل شجرة و أخرى من 5 إلى 8 م.

- لا يجب أن يؤمر حوض الأشجار على حركية الراجلين وأن يكون عامل سلبي، بالإضافة الى حماية أتربة الأحواض من الإنتقال الى سطح الرصيف.



**2-5-4- أوعية النباتات و الأزهار**

لا يمكن لكل الأرصفة ان تتمتع بالأبعاد المثالية والتي تسمح بالتشجير دمج المساحات الخضراء كبيرة الأبعاد معها، إلا أنه هناك أرصفة ضيقة لا تسمح بذلك لذا يمكن لمسير المساحات الخضراء أن يضفي الجانب الجمالي المتمثل بتزهير المساحات الضيقة لإضفاء الجانب الجمالي للزهور والنباتات، بالإضافة للأوعية التي يمكن أن تصنع بأجمل المواد كالفخار والخشب والزجاج.

**2-5-5- إنارة الأرصفة**

يبقى السبب الأول لإستعمال الإنارة هو الأمن، فبدون هذا الأخير يصبح التنقل في الشوارع أصعب، بالإضافة الى العامل الإيجابي الذي تضيفه الإنارة من إظهار جمالية الأماكن المجاورة، وإعطاء نكهة جميلة أثناء التجول. لتصميم أجهزة الإنارة أساسيات و خصوصيات مختلفة يجب أن تراعى من جانب شكلي ووظيفي إلى الجانب التقني ومنها ما يلي :

● من ضوابط تصميم إضاءة ممرات الراجلين أن تكون بإرتفاع أقل من 2 م و أن تتجنب

الأضواء الفاقعة و لكن تكون جذابة للانتباه.

● يجب أن يقدم مستوى الإضاءة للراجلين طبيعي البصر القدرة على التعرف على وجوه

الأشخاص من مسافة 5,12 م لتوفير عامل الأمان.

● يجب أن تسلط وحدات الإضاءة الخاصة بالمباني على المباني نفسها أو على الأرض

المجاورة لها مباشرة وألا يتعدى نطاق الضوء حافة المبنى العلوية.

**2-5-6- مظلات الحماية**

"بحكم الظروف الطبيعية و المناخية الصعبة في بعض المناطق، أصبح من الصعب أن تقوم بعملية التوقف أو الإنتظار بدون أن تتأثر بحرارة و أشعة الشمس، أو بغزارة الأمطار و الرياح لذا يمكن أن تصمم مظلات الحماية أساسا لعملية الحماية المؤقتة و الإنتقالية للراجلين و يكون شكلها

عبارة عن سقف علوي فوق سطح الرصيف تحمله دعائم مصنوع من مختلف المواد كالألمنيوم أو الخشب أو حتى الخرسانة<sup>12</sup>.

## 6-2- وجود ممر للدراجات بجوار ممر الراجلين بنفس الرصيف

"يمكن أن تتوفر ببعض الأرصفة بمسافة طويلة للمشبي والتنقل للراجلين لذا يمكن إدماج مساحة مخصصة للدراجات جنبا لجنب مع هذه من الرصيف، لإبعاد مستعملي الدراجات من خطر السيارات وإدماجهم بالرصيف، ومن ضوابط هذه الممرات أن تكون ذات سطح خارجي أقوى لمقاومة الإحتكاك بعجلات الدراجات. وتوصي الجمعية الأمريكية لموظفي الطرق السريعة والنقل المتخصصة بتشبيد هذه الممرات ببعض الأساسيات منها أن يكون الممر ذو الإتجاه الواحد بعرض 8م أما الممر ذو الإتجاهين فيكون بعرض من 10 م الى 12 م"<sup>13</sup>.

الصورة رقم ( 09 ) : نموذج عن ممر الدراجات في الرصيف لمدينة ستراسبورج.



المصدر: Création d'une piste cyclable de la « papeterie/renaissance » Publié le 06/12/2012 E. Laemmel

12- وزارة الشؤون البلدية والقروية، دليل تصميم الأرصفة بالطرق والشوارع المملكة العربية المتحدة 2005 ص33، 34، 35.

13- ايمن شكيب حجام ، تسيير الأرصفة واستعمالاتها في المدن الجزائرية – حالة مدينة أم البواقي - ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص تسيير المدن والتنمية المستدامة، جامعة أم البواقي، ص30، 29، 31.

## 7-2- المواد والأنماط المستخدمة في الأرصفة

## 1-7-2- أهم الشروط التي يجب مراعاتها عند إختيار المواد

- ✓ تجانس المواد المستخدمة في الرصيف.
- ✓ أن تكون الأسطح خشنة بحيث لا تتسبب في الإنزلاق وبالقدر الذي يسهل تنظيفها.
- ✓ متانة المواد ومقاومتها للاستخدام المكثف.
- ✓ رصف المسارات المخصصة للمعوقين أو لراكبي الدراجات بمواد تخلو من الفواصل الواضحة أو الحزوز التي تسبب الاهتزاز.
- ✓ إختيار الألوان والمواد التي لا تسبب عكس أشعة الشمس والوهج.

## 2-7-2- أهم المواد المستخدمة في الأرصفة

- ✓ الطوب الفخاري الأحمر.
- ✓ وحدات الأنترلوك.
- ✓ الجرانيت.
- ✓ البحص الظاهر.
- ✓ وحدات خرسانية مصبوبة في الموقع.
- ✓ الخرسانة المشكلة.
- ✓ الحجر الطبيعي والصناعي.
- ✓ الوحدات الخرسانية مسبقة الصنع.
- ✓ البلاط الإسمنتي.

تتباين أنماط الرصيف وشكل الأرضيات، وذلك حسب المواد المستخدمة ومهارة المصمم فنجد مثلا إستخدام الحجر يعطي أنماطا تختلف عن البلاط أو الخرسانة أو الطوب الفخاري. ويكون الجمع بين أكثر من مادة بشكل متزن أنماطا متعددة. ولابد من مراعاة إتجاه حركة سير المشاة في عمليات الرصف ودراسة زوايا الرؤية المختلفة للأنماط التي تكون تحت الدراسة. وبإضافة أثاث الأرصفة من مقاعد وأشجار وأعمدة إنارة يتكامل مع البلاط المستخدم.

**8-2- صيانة الأرصفة**

حال ما يتم البدء باستخدام الأرصفة فإنها تتعرض للتخريب والتلف وذلك بسبب الظروف الجوية أو البيئة المحيطة أو حركة المرور المجاورة.

ويعتبر الإبقاء والمحافظة على الأرصفة بحالة جيدة من الأمور المهمة والضرورية للحفاظ على المشاة وسلامتهم والمحافظة على الممتلكات العامة بحالة جيدة. فتدهور حالة الأرصفة أو تدهم جزء منه سيجبر المشاة على استخدام مسارات أخرى.

**2-8-1- العيوب والعناصر في الأرصفة التي يجب صيانتها**

- فقدان جزء من الرصيف خاصة في الطرق والمحاور الأساسية.
- عدم إستواء سطح الرصيف وتكسر وهبوط بلاطه وإختراق جذور الأشجار لسطحه وتكسر حواف وجوانب البر دورات.

**2-8-2- طرق العناية بالأرصفة**

- "مسح وصيانة الأرصفة بشكل دوري.
- إجراء الصيانة في حالة تقديم شكوى أو تبليغ من السكان.
- إجراء الفحص والمسح للأرصفة ضمن برنامج لإدارة صيانة الأرصفة"<sup>14</sup>.

14- وزارة الشؤون البلدية والقروية، دليل تصميم الأرصفة بالطرق والشوارع المملكة العربية المتحدة 2005

ص 60 61.

### 3- مفاهيم عامة حول المشي على الأقدام

#### 3-1 - المشي على الأقدام

"يعتبر المشي على الأقدام الطريقة الطبيعية للتنقل حيث لا يتطلب أي مساعدة ميكانيكية، وهو الطريقة الأكثر إنتشارا في المدن خصوصا لدى فئات معينة وهي : الأطفال، النساء، المتقاعدين والأشخاص غير الحاصلين على رخصة سياقه ...، بينما نجد أن هناك محدودية لهذا النوع من التنقل بسبب الإختلاف في البنية والطاقة الجسدية للأفراد"<sup>15</sup>.

#### 3-2- المشاة

هي عبارة عن التنقلات بواسطة الأرجل عبر الأرصفة والممرات.

#### 3-3 مناطق المشاة

وهي مناطق مخصصة لإستخدام المشاة فقط وقد تكون فيها حركة السيارات محظورة وضعت من قبل مجتمعات يشعرون أنه من المستحسن أن يكون هناك مناطق مخصصة لحركة المشاة فقط وهي تحويل شارع أو منطقة إلى إستخدام للمشاة فقط ويمكن التنقل في هذه المناطق بإستخدام المركبات التي تعمل بالطاقة البشرية مثل الدرجات أو السير على الأقدام.

#### 3-4- شوارع المشاة

وتتوضع في الأحياء السكنية بحيث تصل بأقصر مسافة بين مناطق السكن و مناطق الخدمات التجارية والترفيهية والمحلية.

15- لوهابي و، 2011، النقل الحضري الجماعي دراسة حالة الخط الحضري بوزوران-المحطة الجديدة باتنة،

مذكرة تدخل ضمن متطلبات الماستر، تخصص اقتصاد النقل والإمداد،جامعة الحاج الأخضر باتنة.

## 3-5- كثافة المسار

"تعرف كثافة المسار بحساب عدد الأشخاص المترجلين و المتواجدين في لحظة واحدة على مساحة متر مربع واحد ومعدل كثافة المسار المرغوب فيه و المسموح به عادة يصل إلى (3/م<sup>2</sup>) والكثافة أعلى من ذلك تعني التزاحم و عدم قدرة المسار على استيعاب حركة المشاة"<sup>16</sup>.

## 4- أهمية المشي في تحقيق الإستدامة

وتمتد أهمية المشي في تحقيق الإستدامة داخل المجال الحضري لتشمل محاور الإستدامة ثلاثية الأبعاد :

## ❖ الأهمية البيئية

- التقليل من التلوث البيئي الناتج من عوادم السيارات.
- المحافظة على التنوع الحيوي في المناطق العمرانية.
- المحافظة والإهتمام أكثر بالمناطق الخضراء.
- إيجاد بيئة آمنة للمشاة داخل مراكز المدن والمناطق العمرانية.

## ❖ الأهمية الاجتماعية

- زيادة التفاعل والتواصل الاجتماعي بين سكان المنطقة العمرانية والشعور بالإنتماء للمكان.
- الشعور بالأمان والطمأنينة داخل البيئة العمرانية.
- يساعد على تغيير ثقافة المجتمع بزيادة الإهتمام أكثر بالمشي إلى أماكن العمل والتسوق.
- توفير بيئة صحية داخل المناطق العمرانية خالية من التلوث البيئي قدر الإمكان.

<sup>16</sup> روان ع ق، 2017، " تأثير النشاطات التجارية على حركة المشاة دراسة حالة حي (عماري محمد) بمدينة

السوقر"، مذكرة مقدمة لنيل ماستر أكاديمي تخصص مدينة ونقل حضري، جامعة المسيلة.

❖ الأهمية الاقتصادية

- الإهتمام بتخطيط شوارع المشاة يُوفر في كلفة الشوارع من حيث المساحة والعروض ومواد البناء المستخدمة.
- التقليل في تكلفة التنقل من مواقع السكن إلى أماكن العمل أو الذهاب للتسوق.
- جذب السياح والزائرين لمناطق المشاة التي تتسم بالطابع المعماري والعمراني المحلي المميّز.
- تعتبر المباني المجاورة لشوارع ومناطق المشاة مشاريع للتنمية الاقتصادية.

## خلاصة الفصل

يعد المجال العمومي عنصرا هاما لا يمكن الإستغناء عنه في أي تجمع حضري. فمنذ القدم كان للفضاءات موقعا هاما في المدن، فكانت مركزا للنشاطات الدينية والإجتماعية والثقافية والتجارية والعسكرية. والأرصفة بدورها أخذت أبعاد تاريخية فمرور من رصيف الرواق إلى رصيف الراجلين مرورا بمفترق الطرق، حتى ظهور السيارة، أين بدأ السكان الإهتمام والتوجه إليه؛ نظرا للوظائف العديدة التي يقدمها للمستعملين. فهو يعتبر ممرا للمشاة، وأرضية لوضع مختلف المفروشات من أعمدة الإنارة أشجار، مقاعد، صناديق القمامة... الخ. أما من الناحية الأمنية فهو يفصل حركة المشاة عن حركة المركبات.

فالرصيف له معايير وأشكال محددة يجب مراعاتها عند القيام بأي عملية تهيئة، فالجانب الهندسي والجانب التقني يجب أن تؤخذ بعين الإعتبار في عملية التصميم والتخطيط. بالإضافة إلى مراعاة المواد التي تستخدم في إنجازها حتى تضيف إليها الجانب الجمالي. كما تحتاج إلى صيانة دورية من أجل أن تحافظ على فعاليتها الوظيفية، بدون أن ننسى تلك الفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة وما يتطلبه تصميم الرصيف من أسس و تفاصيل تسمح بسهولة تنقلاتهم المختلفة. يمكن للرصيف أن يكون عامل جد إيجابي على حياة السكان بصفة عامة إذا تم التخطيط له بصفة جيدة من طرف مختلف الفاعلين في التسيير والتهيئة.



## الفصل الثاني

### الفاعلين : التدخلات على الأرصفة والممارسات

## الفصل الثاني : الفاعلين الموازيين : التدخلات على الأرصفة والممارسات

## مقدمة الفصل

أصبحت الأرصفة اليوم من أهم المجالات العمومية داخل المدن، وهي ذلك الجزء من الشارع الذي يلعب دور حيوي في هيكلة المجال وضمان التنقلات اليومية.

وللوقوف على وضعية الأرصفة بمنطقة التوسعات الجديدة لمدينة وهران باتجاه المحور الشرقي، سيتم تشخيص ذلك من خلال التطرق لمنطقة ديناميكية بإعتبارها مركزية ثانوية جديدة وهي متكونة من حي العقيد لطفى وحي خميستي، مع إبراز وتحديد المشاكل الناتجة عن تداخل مختلف إستعمالات المجالات العمومية وخاصة الأرصفة، وأهم الفاعلين المتدخلين فاعلين رسميين السلطات المحلية (البلدية ومديرية التهيئة والهندسة المعمارية والبناء) وفاعلين غير رسميين (التجار، أصحاب السكنات الفردية والمركبيين العقاريين). بهدف فهم الرهانات التي توطر بعض الممارسات الاجتماعية والإقتصادية التي يوفرها هذا المجال وتحديد أشكال التعديلات الغير مرخصة.

## 1-الدينامكية العمرانية وتشكل المجالات العمومية بحي العقيد وحي خميستي

### 1-1- حي العقيد لطفى وخميستي : النشأة والتطور

"شهد كلا من الحيين خلال توسعهما على مراحل متتابعة بداية من الفترة الاستعمارية إلى يومنا هذا وهي كالآتي :

**المرحلة الاستعمارية :** يعتبر حي خميستي من الأحياء القديمة وكان عبارة عن تجزئة تعود إلى الفترة الإستعمارية إبان الإحتلال الفرنسي FERNANDVILL.

**مرحلة 1962 - 1984 :** شهد حي خميستي في هذه الفترة نموا بطيئا ، لطغيان الطابع الريفي الذي يتميز به في الجهة الغربية وهو عبارة عن سكنات فوضوية إستقر به السكان ولا يزال إلى يومنا هذا، وذلك لقلة عدد الوافدين على الحي.

**مرحلة 1984 – 2000 :** تعتبر أهم مراحل التوسع العمراني بالجهة الشرقية لمجموعة وهران وظهر عدة أحياء جديدة منها حي العقيد لطفى الذي جاء نتيجة لمجموعة من المشاريع الهامة التي تم إنجازها والتي جاءت بهدف الإسكان، تتمثل في مشاريع السكنات الترقية وسكنات إجتماعية تساهمية التي ظهرت مع نهاية التسعينات، كما شهد حي خميستي بعض من المشاريع مثل 154 مسكن في الجهة الجنوبية للحي.

**مرحلة 2000 – 2019 :** هي مرحلة تحول مهمة مع ظهور مشاريع سكنية جديدة للمرقبين العقاريين الخواص"<sup>17</sup>.

و بالإستناد على معطيات الديوان الوطني للإحصائيات حسب أعمال (وراد، ملاح ل، 2015) يتضح أن كل من حي العقيد لطفى وخميستي يعرفان زيادة ديموغرافية في الفترة ما بين 1988-2008 بمعدل نمو قياسي قدر ب 15,6% لحي العقيد لطفى وبمعدل مرتفع 4,8% لحي خميستي وهذا راجع إلى الحركة السكانية التي شهدتها المنطقة خاصة العقيد لطفى الذي عرف في الأونة الأخيرة برامج ومشاريع سكنية، حيث قدر عدد سكان حي العقيد لطفى ب 15543 فرد، أما حي خميستي

<sup>17</sup> -ملاح ل، دوار، 2015، "ظهور المركزيات الجديدة بالجهة الشرقية لمجموعة وهران حالة حي العقيد لطفى وخميستي"، مذكرة مكملة لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا والتهيئة العمرانية، تخصص تهيئة وسط حضري، جامعة وهران.

19297 فردا فهو في إبطار التشعب مع إستغلال المساحات الشاغرة التي برمجت بها بعض المشاريع السكنية. ومن بين أهم برامج الإسكان التي شهدتها منطقة الدراسة :

"التجزئات **lotissements** : ظهرت هذه العمليات منذ ظهور قانون الإحتياجات العقارية للبلدية، وتمس مختلف الميادين (إقتصادية، إجتماعية، ثقافية،...). تم تسجيل هذا النوع من التجزئات في حي خميستي "تجزئة 336 مسكن في الجهة الشمالية للحي المحاذي للطريق الولائي رقم 75، وتجزئة 154 مسكن في الجهة الجنوبية للحي.

التعاونيات العقارية **coopératives** : وهي عبارة عن مساهمة تقوم بها الدولة وذلك بإشراك مجموع من الأفراد في شراء مساحة من الأرض بثمن معقول، بهدف إنشاء مساكنهم والمتمثلة في السكنات الفردية بنمط معماري واحد. تم تسجيل تعاونية العقارية للمياه بالجنوب الغربي لحي خميستي وتعاونية المعلمين بالجنوب الشرقي لحي العقيد لطفى.

السكن الإجتماعي التساهمي **LSP** : مشروع ترقوي لأنه يساهم فيه مقاولين عقاريين في إنجازه، وهي المشاريع الغالبة في حي العقيد لطفى حيث قدر عدد السكنات المنجزة ب 4574 مسكن مقسم على 20 مشروع.

السكن الترقوي : عبارة عن سكنات منجزة من طرف مؤسسة ترقية السكن العائلي، يغلب عليها الطابع الجماعي، وهناك أنماط أخرى متمثلة في كل من السكنات الفردية والشبه جماعية، من نمط فيلات ونمط نصف جماعي وسجل هذا النوع من المشاريع السكنية فقط في حي العقيد لطفى<sup>18</sup>.

## 2-1 تشكل مركزية ثانوية بمنطقة العقيد لطفى – خميستي وضرورة تهيئة المجالات العمومية

تعتبر مدينة وهران مدينة متروبولية وقطبا جهويا هاما في الشبكة العمرانية لمنطقة الغرب الجزائري. عرفت منذ الثمانينيات من القرن الماضي نمو سكاني وتوسع عمراني كبير وتشعب الحظيرة السكنية بالمدينة مما خلق ديناميكية غير مسبوقة في المناطق المحيطة، وظهور أحياء جديدة على إمتداد المحور الشرقي والجنوبي. سمح هذا التوسع بتخفيف الضغط على وسط المدينة من خلال ظهور مركزيات حضرية ثانوية جديدة تتميز بتنوع وظائفها خاصة التجارية والخدماتية.

18 - ملاح ل، دوار إ، 2015، "ظهور المركزيات الجديدة بالجهة الشرقية لمجمعة وهران حالة حي العقيد لطفى وخميستي"، مذكرة مكملة لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا والتهيئة العمرانية، تخصص تهيئة وسط حضري، جامعة وهران.

حيي العقيد لطي وخميسي يعتبران مركزية حضرية جديدة. بإعتبار موضع حي العقيد لطي محاذي للمدينة الأم من الجهة الشرقية، شهد هذا الحي حركات سكانية كثيفة وتحولات في البنية التجارية. أصبح يتميز حي العقيد لطي بالإستقطاب التجاري مما جعله من الأحياء الأكثر نفوذا وجاذبية للسكان. كما هو الحال بالنسبة لحي خميسي الذي يعتبر مركزية حضرية جديدة أيضا، وهو من الأحياء القديمة النشأة، عرف تطور الوظائف التجارية والخدماتية، وتحولات جذرية من الوظيفة السكنية إلى الوظيفة التجارية.

### 3-1 تطور الجهاز التجاري بمنطقة العقيد لطي وخميسي

تعتبر النشاطات التجارية إحدى الوظائف الحضرية للمدينة، لما لها من أهمية في خلق حركية وحيوية داخل أحياء المدينة وخارجها. فتطور النشاط التجاري يعكس مستوى التحضر للمدينة كما أنه من أهم المشجعة على الإستقرار من خلال تلبية حاجيات السكان.

فالجهة الشرقية لمدينة وهران وبالتحديد المنطقة المدروسة حي العقيد لطي وحي خميسي، عرفت هي الأخرى تطور الوظيفة التجارية في مناطق سكنية الأصل، كما تبين لنا أن النشاطات التجارية تلعب دور الإنعاش الإقتصادي بالحيين. هناك إنتشار العدد الهائل من المحلات التجارية بحي العقيد لطي خلال السنوات الأخيرة فقد أدخلت الوظيفة التجارية بالطوابق السفلى للبنايات، وحي خميسي عرف أيضا إرتفاع لعدد المحلات بالأونة الأخيرة فقط، بحيث قامت العديد من العائلات بدمج الوظيفتين السكنية والتجارية. (أنظر خريطة 03).

# توزيع مختلف النشاطات التجارية بحبي العقيد لطفی و خمیرسی



المصدر: مذكرة تخرج وراد إملاح ل+مسح ميداني 2020

من إعداد الطالبين: مصباح س-كحال

الملاح:   
 ● تجارة   
 ■ خدمات   
 ▲ محروف

#### 4-1 هيكلة جيدة للمنطقة

-المحاور الرئيسية : يمر بمنطقة الدراسة أهم المحاور والطرق المهيكلية وهي : الطريق الوطني رقم 75 ونهج الميلينيوم.

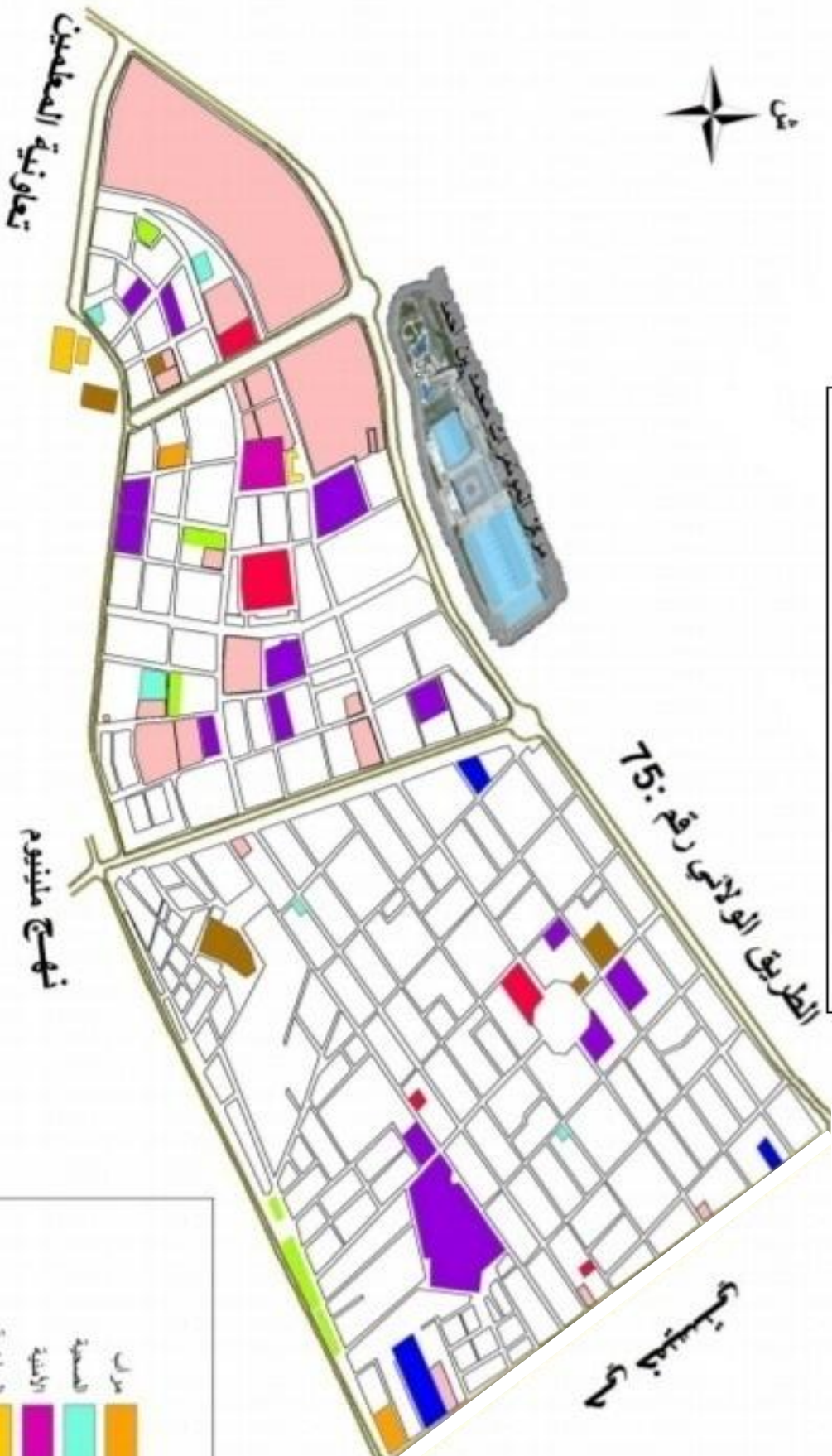
-خطوط النقل : حي العقيد لظفي وحي خميستي مزودان بعدة خطوط نقل تربطان الحيين بالاحياء المركزية والشبه مركزية لمدينة وهران وتتمثل خطوط المواصلات في : خط 11، خط 31، خط 101، خط 61، خط P1، (ETOP1).

#### - التجهيزات :

إن التجهيزات تلعب دورا كبيرا في تقديم الخدمات وتحقيق متطلبات الفرد مما يضمن راحته، فهي تعد من المرافق الضرورية لإستمرار حياة السكان وتجعل المجال أكثر ديناميكية وحيوية. فكل من الحيين العقيد لظفي وخميستي تتوفر تجهيزات مختلفة (إدارية، تعليمية، تجارية...)، ( أنظر الخريطة 04).

توزيع أنواع التجهيزات بالحيين العقيد لطفى وخمبستي

الخريطة رقم 04



المتر  
0 200 400

المصدر: مذكورة تخرج وراة ا-ملاح ل + مسح مبياني 2020

في خمبستي

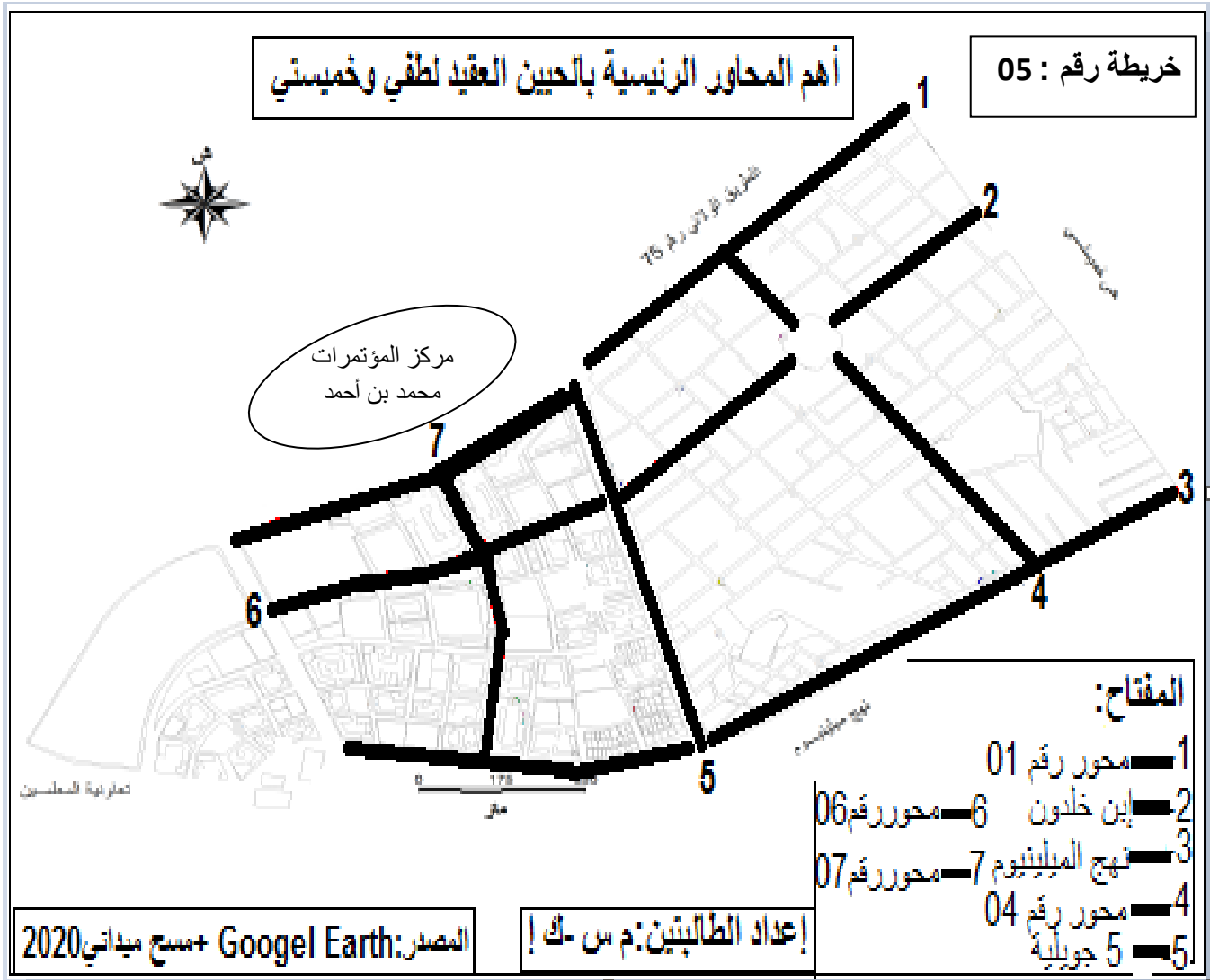
من اعداد الطالبتين: مصباح س- كحال ا

المفتاح:	
مراب	التجهيزات
الصحية	الادوية
الاشبية	التجارية
الرياضية	التعليمية
مساحات خضراء	الدينية
سككات	الصحى
مشروع في طور الاجراء	
الطرق	



## 2- أشكال تهيئة وإستعمال الأرصفة بحيي العقيد لظفي وخميسي في أهم المحاور الرئيسية

بعد التطرق إلى الفاعلين الرسميين والتعرف على مهامهم ومستوى تدخلاتهم على الرصيف بصفة عامة، بالإضافة إلى الدراسة السكانية والحركة العمرانية لمنطقة الدراسة. قمنا بتشخيص واقع حالة الرصيف بالحيين العقيد لظفي وخميسي، وذلك من خلال المسح الميداني لأهم المحاور الرئيسية في كل من الحيين، فهذا الأمر سمح لنا بالقيام بدراسة تحليلية معمقة لحالة الرصيف من جانب الممارسات والتدخلات المختلفة للفاعلين الغير الرسميين بروزا من خلال إستغلالهم المكثف والعشوائي للأرصفة. (أنظر خريطة05).



## 2-1- تشخيص واقع حال الأرصفة في أهم المحاور الرئيسية بحيي العقيد لطفي وخميسي

تختلف حالة الرصيف باختلاف كل منطقة وكل محور، فبعد المسح الميداني ومن خلال الجدول رقم (01) و الجدول رقم (02) تبين أن هناك تباين في حالة الأرصفة بكل من حي العقيد لطفي وخميسي، كما يوجد تباين في المقاطع في ذات المحور فضلا عن الأجزاء المتقابلة. نجد بحي العقيد لطفي أن كل من أرصفة المحور رقم 03 والمحور رقم 06 بحالة متوسطة في كل من الإتجاهيين، وأما المحور رقم 01 فهو بحالة متوسطة في الجهة الشمالية وبحالة جيدة الجهة الجنوبية، بينما يتميز المحور رقم 5 جويلية بتهيئة جيدة كونه محور رئيسي محاذي للطريق الولائي رقم 75. أما نهج الميليبيوم يشهد تدهورا نوعا ما في قسمه الجنوبي وهذا راجع الى كون المواد المستعملة لم تكن ذات جودة بالاضافة إلى العوامل الطبيعية، وتدخل بعض الفاعلين الغير رسميين في ذلك بتغيير نوعية البلاط، وهو ما يؤدي إلى تغير في هندسة الرصيف كما هو الحال أيضا في المحور رقم 04 وهذا ما يشكل عامل سلبي وخطر على الراجلين خاصة كبار السن منهم. (الصورة رقم 13).

قد يصل عرض الرصيف إلى 3 أمتار (المحور رقم 07)، وباقي الأرصفة ما بين 1.5م إلى 2م. وأغلب الأرصفة مبلطة إما باستعمال البلاط أو الخرسانة، وتبقى كل من أرصفة حي العقيد لطفي تعاني نقص في التأثير الحضري مثلا غياب التشجير، إنعدام الصيانة لأعمدة الإنارة وغياب النظافة، بسبب عدم وجود حاويات النفايات مما يعكس صورة سلبية للحي كما هو الحال في المحور رقم 07 (أنظر الخريطة 05). وأهم مشكلة تواجه تهيئة الأرصفة يعود لعدم تسوية الأرضية والأشغال المتعلقة بميل الطرقات والشبكات قبل إنطلاق المشاريع البناء، وعدم وجود نقاط إستدلالية لوضع أسس البناء حسب الإرتفاع المناسب، ماينجر على ذلك تشكل رصيف على شكل سلالم أو أدراج. أما فيما يخص حي خميسي لاحظنا أن هناك أيضا تباين في حالة الأرصفة من الجانب التقني والهندسي، حيث نجد المحور رقم 01 بحالة جيدة في الجهة الشمالية وبحالة متوسطة في الجهة الجنوبية، بينما نجد كل من محور ابن خلدون، نهج الميليبيوم والمحور رقم 04 بحالة متوسطة ومحور 5 جويلية ذات تهيئة جيدة.

يتراوح عرض الرصيف في هذا الحي ما بين (1.2- 2.4) م ، فعموما تلبس الأرصفة جزئي بين البلاط والخرسانة وأما من ناحية التأثير الحضري فعدم توفير حاويات القمامة وغياب التشجير وأحواض النباتات وإنعدام الصيانة لأعمدة الإنارة والملاحظ في هذا الحي عدم تهيئة مساحة لذوي الإحتياجات الخاصة من معاقين ومكفوفين. (الصورة رقم 11).

جدول رقم (01): تشخيص واقع حالة الأرصفة في أهم المحاور الرئيسية بحي العقيد لطفي.

الإتجاه	المحور رقم 01		نهج المليونيوم		المحور رقم 06		المحور رقم 07		محور 5 جويلية
	الشمالي	الجنوبي	الشمالي	الجنوبي	الشمالي	الجنوبي	الشمالي	الجنوبي	
عرض الرصيف	2 م	2 م	1,5 م	1,5 م	2 م	3 م	1,5 م	1,5 م	1 م
الجزء التقني	تلييس (بلاط)	تلييس (بلاط)	تلييس (بلاط)	تلييس (بلاط)	تلييس (بلاط)	تلييس (بلاط)	تلييس (بلاط)	تلييس سيراميك (بلاط)	تلييس (بلاط)
	إنارة	إنارة	إنارة	إنارة	إنارة	إنارة	إنارة	إنارة + (بلاط)	إنارة
	حاويات النفايات	تشجير	تغير المناسب	تشجير	تشجير	تشجير	تشجير	تغير تشجر	حاويات النفايات
حالة الرصيف	متوسطة	جيدة	غير مهئى	متوسطة	متوسطة	متوسطة	متوسطة	جيدة	متوسطة

المصدر: تحقيق ميداني 2020.

صورة رقم (10) : واقع وحال الأرصفة بالمحاور الرئيسية بحي العقيد لطفي.



المصدر : إلتقاط الطالبتين، سبتمبر 2020.

جدول رقم (02) : واقع وحال الأرصفة في أهم المحاور الرئيسية في حي خميستي.

الاتجاه	المحور رقم 01		إبن خلدون		نهج المليونيوم		محور رقم 04		نهج 5جويلية
	شمالى	جنوبى	شمالى	جنوبى	شمالى	جنوبى	شرقى	غربى	
عرض الرصيف	1.2 م	2.4 م	2.5	1.2 م	2.5	2.5 م	2.5 م	3.5 م	1.8 م
الجزء التقني	إنارة تشجير (نخيل) موقف للحافلة (خرسانة) اللوحات الإشهارية	إنارة تغيير (بلاط) تغيير في المناسيب وارتفاع في بعض الحواف (أكثر من 20 سم)	إنارة تشجير لوحات إشهارية موقف حافلة تضليل	إنارة لوحات أشهارية موقف حافلة	البلاط وخرسانة تغيير في المناسيب تهدم الحواف	التشجير (البلاط+ خرسانة) تغيير في مناسيب غياب حاويات قمامة	تشجير (بلاط) إسمنت الإنارة حاويات القمامة الإنارة	البلاط تغيير في مناسيب حاويات القمامة الإنارة	إنارة البلاط ارتفاع الحافة في بعض أجزاء المقطع
حالة الرصيف	جيدة	غير مهيب	متوسطة	متوسطة	متوسطة	متوسطة	جيدة	متوسطة	متوسطة

المصدر: تحقيق ميداني 2020.

صورة رقم (11) : واقع حالة الأرصفة بالمحاور الرئيسية بحي خميستي.



المصدر : إلتقاط الطالبتين، سبتمبر 2020.

## 2-2 الفاعلين والإستعمالات حسب المحاور الرئيسية بحبي العقيد لطي وخميسي

### 1-2-2 الفاعلين الرسميين

#### ✓ البلدية (تهيئة وتسيير الأرصفة)

تقوم البلدية داخل ترابها بعدة مهام من بينها تسيير الفضاءات العمومية ومن بينها الأرصفة التي تعتبر ملك عمومي مخصص للمنفعة العامة ومنذور للمشبي على الأقدام، فالبلدية بإعتبارها جماعة محلية تتمتع بكافة الصلاحيات على حدود إقليمها، فإن دورها في ميدان المجالات العمومية والأرصفة يتمثل في :

-مراقبة وردع كل التجاوزات والمخالفات التي تحدث على الأرصفة دون ترخيص من مصالحها.

-إنجاز وتهيئة كل المشاريع التي تخص الارصفة داخل تراب إقليمها.

-تقوم بدور التسيير والصيانة للمشاريع التي تتكفل مديرية التعمير والهندسة المعمارية والبناء بانجازها.

-تقوم بإستغلال الملك العمومي(الأرصفة) وتقومه وتفرض أتوات عليه مثل المقاهي والمطاعم ومواقف السيارات.

-تقوم بمنح الرخص لإستغلال الأرصفة فيما يسمح به القانون.

شكل رقم (01) : مراحل تنفيذ مشروع تهيئة على مستوى البلدية.



المصدر: المصالح التقنية البلدية 2020.

✓ مديرية التعمير والهندسة المعمارية والبناء : أشكال التدخل في تهيئة الأرصفة

تقوم مديرية التعمير والبناء والهندسة المعمارية بمجموعة من المهام كونها أحد الفاعلين في الفضاءات العمومية

ودورها ينحصر في :

- تأهيل وإنشاء الأنهج المشتركة بين البلديات.

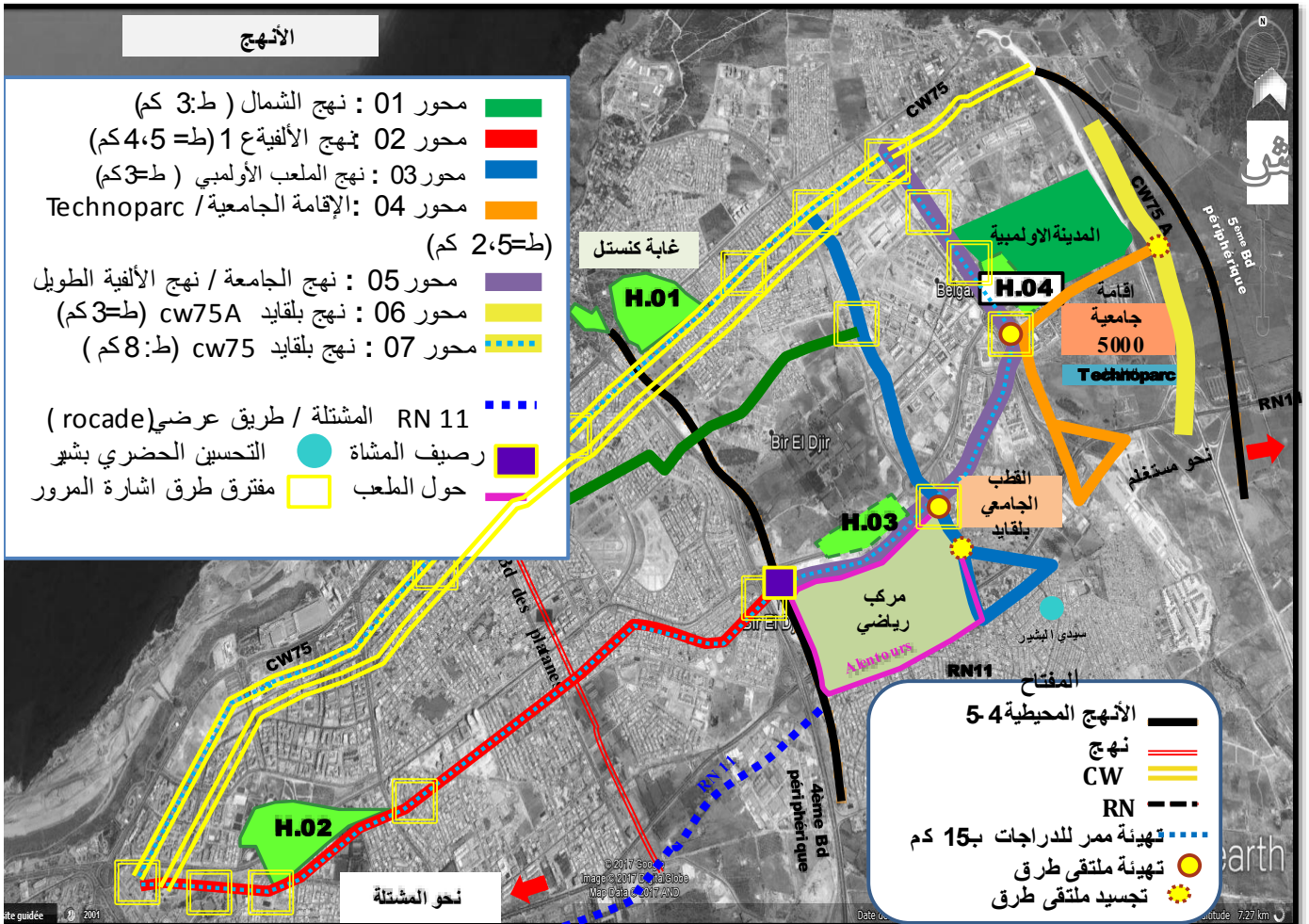


- تنفيذ ماجعات به أدوات التعمير ومراقبتها.
- مراقبة مختلف التجاوزات التي تحدث على مستوى الأرصفة والتبليغ عنها للمصالح التقنية البلدية.

تسهر على مراقبة المعايير المعمول بها في تصميم وصيانة الأرصفة.

في إطار إحتضان مدينة وهران لألعاب البحر الأبيض المتوسط باشرت مديرية التعمير والهندسة المعمارية والبناء بإعادة تأهيل الأنهج الموجودة على الجهة الشرقية من مدينة وهران بمبلغ إجمالي قدر ب 3967 مليار دج وإنجاز نهج جديد. هذه الأنهج مهيكلت للبنية التحتية التي ترتبط بالتظاهرة تبلغ في مجملها حوالي 33 كم في عملية تهيئة تشمل : أشغال الطرقات، شبكة الصرف الصحي، الإنارة العمومية، ومساحات خضراء والإنارة بالطاقة الشمسية.

الخريطة رقم (06) : تهيئة وانجاز أنهج (boulevards) جديدة في الجهة الشرقية لمدينة وهران.



المصدر: مديرية التعمير والهندسة المعمارية والبناء.

## 2-2-2 الفاعلين الموازيين

من خلال الجدول رقم (03) والمسح الميداني لمنطقة الدراسة تبين أنه قد يتعدد المتدخلين على الأرصفة، فبالإضافة إلى السلطات المحلية والتي تمثل الفاعل الرسمي والأساسي في كل عمليات ضبط وإنجاز تهيئة وصيانة الأرصفة، نجد بالموازاة لذلك تدخلات كثيرة من طرف فاعلين غير رسميين يتمثل في التجار والسكان الذين أصبحوا يلعبون دورا مهما وبارزا في التهيئة.

### ✓ التجار وأشكال إستغلال الرصيف

تعددت أشكال تدخلات وممارسات التجار على جل الأرصفة بدوافع تجارية وبنفعية معيقة حركة للمشى. تمثلت تدخلاتهم في إعادة تهيئة الرصيف عموما في كل المحاور بتغيير المواد المستعملة من بلاط، سيراميك،... حسب نشاط وذوق كل تاجر بدون مراعاة المعايير الدولية المعمول بها. فأغلب أرصفة محاور حي العقيد لطفي أصبحت ملجأ للإستزاق والربح الغير قانوني من خلال تملك الرصيف بغية توسيع مساحة نشاطهم بوضع الكراسي والطاولات في الرصيف مما يؤدي إلى عرقلة حركة الرجلين، كما يقوم بعض التجار بعرض سلعهم والموضحة في الصورة رقم (12).

وكما هو حال أرصفة حي خميستي، تعددت تدخلات وممارسات التجار فأصبح مكان لعرض السلع، ويبقى تواجد مواد البناء على الرصيف بحي خميستي يمثل عامل سلبي جدا ومصدر إزعاج للراجلين، كما أنه يعطي منظر بشع للحي وهذا ماتشاهده جل المحاور بحي خميستي وأيضا تواجد لبعض المواد الأولية لبعض الأنشطة التجارية على الرصيف، لكون الحي يتميز بوفرة مواد البناء والأثاث المنزلي وخاصة بمحور ابن خلدون. (صورة رقم 13).

كما برر بعض التجار على الأسباب التي دفعتهم إلى ممارسة هذا السلوك إلى :

- غياب المراقبة من طرف السلطات المحلية في ضبط مختلف التجاوزات والممارسات الغير القانونية على مستوى الفضاءات العمومية ومن بينها الأرصفة.
- ضيق المحلات التجارية تدفع بالتجار الى عرض سلعهم على الارصفة.
- عرض السلع على الأرصفة للمساهمة في جذب الزبائن.

✓ أصحاب السكنات الفردية وأشكال التدخل على الأرصفة : حالة حي خميستي

يغلب على حي خميستي نمط السكن الفردي وباعتبار الرصيف مساحة مجاورة للسكن فإنه يشهد إستغلال كبير من طرف السكان، إما بتخصيصه كمكان لوضع أحواض النباتات بهدف الزينة وتحسين الإيطار الخارجي للمسكن، أو تحويله إلى مساحة لركن سيارتهم الخاصة، وهذا ناتج عن غياب مواقف السيارات بالإضافة إلى غياب المراقبة وضبط التجاوزات من الجهات الرسمية. فأصبح من الصعب التنقل في رصيف هذا الحي إن لم يكن من مستحيل.

✓ المرقين العقاريين وتهيئة الأرصفة

من خلال المسح الميداني لأهم المحاور الرئيسية في كل من حيي العقيد لطفي وخميستي، نلاحظ بروز المرقين العقاريين كفاعلين في التدخل على الأرصفة ويتجلى ذلك من خلال المشاريع التي هي في طور الإنجاز، فنرى بعض المرقين العقاريين بعد إنجازهم لمشاريعهم لم يقوموا بتجسيد التهيئة الخارجية التي تقع على عاتقهم ومن بينها الأرصفة، كما يكمن إستغلالهم للأرصفة جعله كمكان لوضع موادهم الأولية، كما نلاحظ أيضا تسيبهم للورشات والتي تشغل مساحة الرصيف المحاذي لها.

جدول رقم (03) : أهم الفاعلين ومختلف إستعمالات الأرصفة بأهم المحاور الرئيسية بحي العقيد لطفي.

الإتجاه	المحور رقم 01		نهج الميليونيوم		المحور رقم 06		المحور رقم 07		محور 5 جويلية
	الشمالي	الجنوبي	الشمالي	الجنوبي	الشمالي	الجنوبي	الشمالي	الجنوبي	
الإستعمال	تجارة المشي	تجارة المشي	تجارة المشي	تجارة المشي	تجارة المشي	تجارة المشي	تجارة المشي	تجارة المشي	تجارة (مقاهي ومطاعم)
فاعل التهيئة	أصحاب المحلات التجارية	مقاول بلدية	أصحاب المحلات التجارية	أصحاب المحلات التجارية	أصحاب المحلات التجارية	أصحاب المحلات التجارية	أصحاب المحلات التجارية	أصحاب المحلات التجارية	أصحاب المحلات التجارية

المصدر: تحقيق ميداني 2020.

صورة رقم (12) : مختلف إستعمالات الأرصفة بحي العقيد لطفي.



المصدر : التقاط الطالبتين، سبتمبر 2020.

الجدول رقم (04) : أهم الفاعلين ومختلف الإستعمالات للأرصفة في أهم المحاور الرئيسية بحي خميستي.

محور 5جويلية	المحور (04)		نهج المليونيوم		ابن خلدون		محور رقم (01)		الاتجاه
	شرقي	غربي	جنوبي	شمالي	جنوبي	شمالي	جنوبي	شمالي	
تجارة المشي ركن السيارات أشغال البناء	ركن السيارة تجارة	تجارة اشغال البناء	أشغال البناء ركن السيارة	تجارة اشغال البناء ركن السيارة	تجارة مشروع قيد الانجاز (مشروع تحقيق ابراج)	تجارة مشروع قيد الإنجاز	تجارة (مقاهي ومطاعم ومحلات مواد البناء). مشروع قيد الانجاز (مشروع تحقيق 44سكن).	المشي	الإستعمال
البلدية التجار السكانة	السكانة أصحاب لمحلات	أصحاب المحلات المرقيين العقاريين	السكانة أصحاب لمحلات لتجارية	السكانة أصحاب لمحلات لتجارية	مرقي عقاري البلدية	تجار بلدية مرقي عقاري	أصحاب المحلات التجارية المرقي العقاري السكانة	البلدية	فاعل التهينة

المصدر: تحقيق ميداني 2020.

صورة رقم (13) : مختلف إستعمالات الأرصفة بحي خميستي.



المصدر : التقاط الطالبتين، سبتمبر 2020.

### 3- كثافة السير (مشيا على الأقدام) بالأرصفة

من خلال الجدول رقم(05)، إتضح لنا أن بعض المحاور قد تشهد حركية وكثافة عالية وخاصة في الفترة المسائية بحي العقيد لطفي وبالأخص المحاور التي تتميز بكثرة النشاط التجاري حيث تميزت المحاور رقم 01، 06 و 07 بكثافة سير عالية بأكثر 200 شخص/ساعة إذ بلغت ذروة السير 240 شخص/ساعة بالمحور رقم 07 في الفترة المسائية. بينما نجد أن كثافة السير متوسطة (100-200) شخص/ساعة بنهج الميلينيوم. وأخيرا لم تتعدى كثافة السير 100 شخص/ساعة بالمحور رقم 01 و5جويلية.

ومن خلال جدول رقم (06)، المتضمن كثافة السير بأرصفة حي خميستي فالحركة تتباين من محور لآخر، ففي أوقات الذروة أغلب المحاور تشهد حركية متوسطة إلا محور إبن خلون يتميز بكثافة سير عالية تقدر ب276 شخص/ساعة في الفترة المسائية و204 في الفترة الصباحية، كما لم تتعدى كثافة 100 شخص /ساعة بمحور 5 جويلية. (انظر الخريطة 07).

جدول رقم (05) : كثافة السير بأرصفة حي العقيد لطفي.

محور 5 جويلية	المحور رقم(07)		المحور رقم(06)		نهج الميلينيوم		المحور رقم(01)		الإتجاه	كثافة السير (ساعة)
	الغربي	الشرقي	الجنوبي	الشمالي	الجنوبي	الشمالي	الجنوبي	الشمالي		
48 (10سا)	60 (10سا)	120 (10سا)	60 (10سا)	84 (10سا)	108 (10سا)	48 (10سا)	48 (10سا)	84 (10سا)	الفترة الصباحية	
96 (17سا)	180 (17سا)	240 (17سا)	204 (17سا)	168 (17سا)	120 (17سا)	144 (17سا)	204 (17سا)	108 (17سا)	الفترة المسائية	

المصدر: تحقيق ميداني 2020.

جدول رقم (06) : كثافة السير بأرصفة حي خميستي.

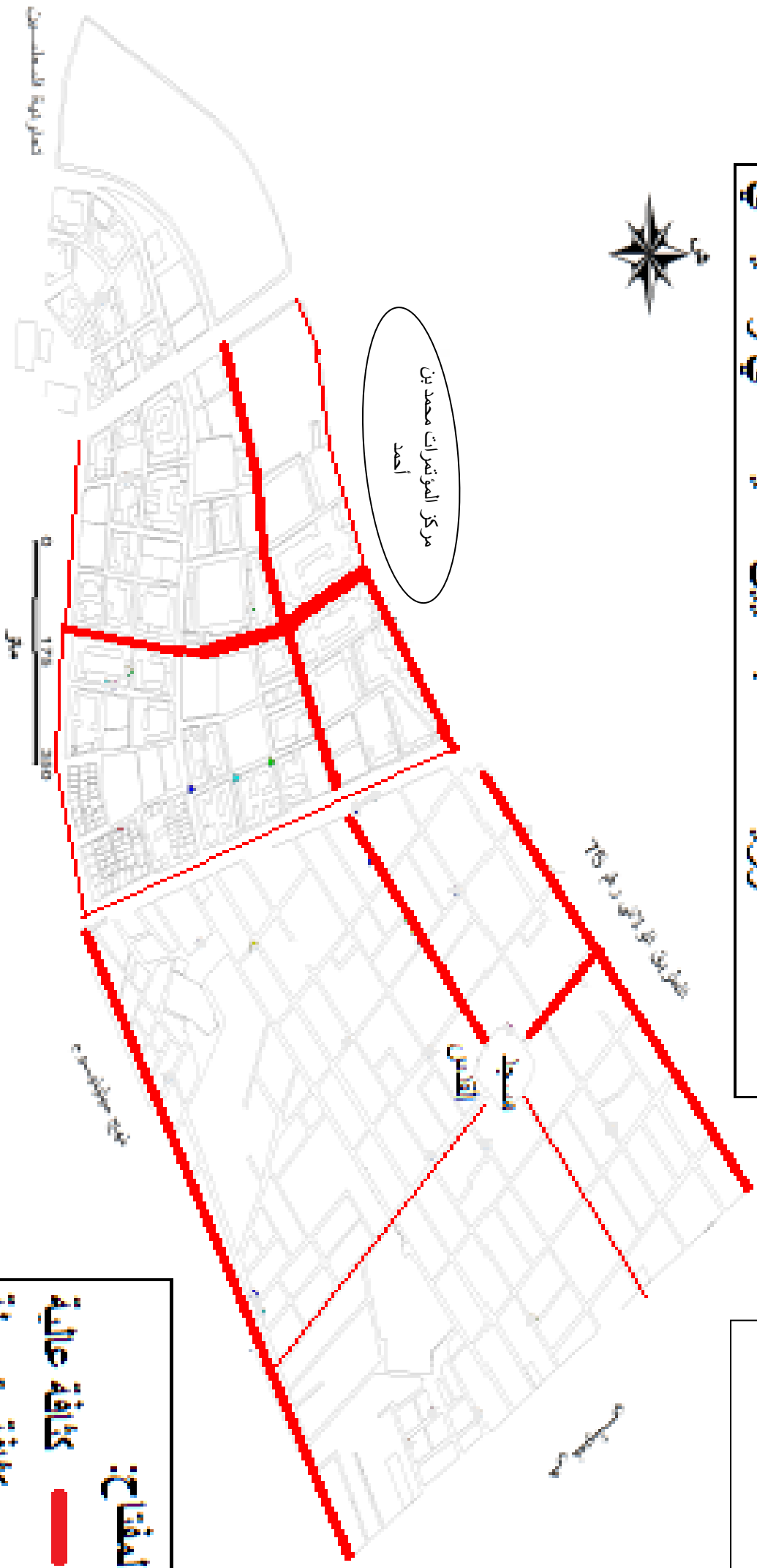
محور 5جويلية	المحور (04)		نهج المليونيوم		إبن خلدون		محور رقم 01		الاتجاه	كثافة السير (ساعة)
	شرفي	غربي	شرفي	جنوبي	شمالي	جنوبي	شمالي	جنوبي		
72 (10سا)	108 (10سا)	168 (10سا)	60 (10سا)	48 (10سا)	204 (10سا)	204 (10سا)	192 (10سا)	60 (10سا)	الفترة الصباحية	
132 (17سا)	72 (17سا)	144 (17سا)	96 (17سا)	48 (17سا)	180 (17سا)	276 (17سا)	252 (17سا)	108 (17سا)	الفترة المسائية	

المصدر: تحقيق ميداني 2020.



# الكثافة المحورية للمشاة بالحسين العقيد لطفى وخصيتي

الخريطة رقم : 07



المصدر: Google Earth+ المسح ميداني 2020

إعداد الطالبين: م - ك |

المفتاح:

- كثافة عالية
- كثافة متوسطة
- كثافة قليلة

## خلاصة الفصل

يبقى الرصيف مجال ومساحة حساسة جدا في المدينة، فله تأثير مباشر على حياة المشاة، قمنا في هذا الفصل بدراسة حالة ووضع الرصيف في كل من حي العقيد لطفي وحي خميستي وأهم المشاكل والتجاوزات على الرصيف في كل من الحيين وأهم الفاعلين فتعتبر السلطات المحلية هي الفاعل الرئيسي والرسمي، فبلدية تقوم بتهيئة وصيانة والتجسيد داخل حدودها الإدارية فمهامها تتمثل في المراقبة والتنظيم والتسيير لهذا الفضاء العمومي. أما مديرية التهيئة والتعمير والهندسة المعمارية والبناء فمهامها تتقيد بتجسيد المشاريع الكبرى، وبالمقابل فاعلين موازيين يتمثلون في التجار، أصحاب السكنات الفردية والمركبين العقاريين.

نجد أن وضعية وحالة الرصيف تختلف من محور إلى آخر داخل الحي، فنجد في حي العقيد لطفي أرصفة بعض المحاور ذات حالة جيدة وأخرى حالة متدهورة وكما هو الحال في حي خميستي، وكل من أرصفة الحيين تقفد التأثير الحضري من مساحات خضراء، مقاعد، إحترام معايير هندسة الرصيف لنوي الإحتياجات الخاصة... إلخ، بالإضافة إلى التعديات التي يشهدها الرصيف بالحيين من تعدي أصحاب المحلات والتجار، إحتلال السيارات والمركبات لمساحة جد معتبرة منه... والتي تؤثر بالسلب على حركة المشاة بالدرجة الأولى وعلى مظهر الحي بالدرجة الثانية.

## الفصل الثالث

# المشي على الأقدام بين التحفيزات والإكراهات

## الفصل الثالث : المشي على الأقدام بين التحفيزات والإكراهات.

## مقدمة الفصل

تعتبر حركة المشي جزء مهم ومكمل لنظام النقل بواسطة المركبات حيث لا يمكننا الإستغناء عن العنصر البشري في النقل والتنقلات الحضرية على مستوى المدينة بصفة عامة، فهو بدوره يملك مجال مخصص لتنقلاته اليومية (الأرصفة) لغرض العمل أو الدراسة... الخ، و التي تضمن سلامة الراجلين وتسهل تنقلاتهم اليومية وتساهم في توفير الراحة والأمن لهم. فالرصيف الذي يتسم ببساطة التصميم بعيد عن التعقيد، وفي الوقت نفسه يتميز بشكل جميل يتسق مع المنظر العام للمدينة، يساهم في تحسين بيئة المشي، ويحفز الناس على المشي عليه.

وفي هذا الفصل سنتطرق إلى تشخيص آراء المشاة حول ظاهرة المشي وعلاقتها بحالة الأرصفة، وأهم المعوقات والنقائص التي تعاني منها في الأحياء المحيطة من بينها حي خميستي وحي العقيد لطفي الذي قمنا فيهما بالإحتكاك بواقع المشاة وأخذ إنشغالاتهم فيما يخص ظاهرة المشي ووضع الأرصفة من حيث التهيئة والإستعمال.

## 1- الخصائص الاجتماعية والديمغرافية للمشاة بحبي العقيد لطفي و خميستي

### 1-1 التركيب النوعي للمشاة بحبي العقيد لطفي وخميستي

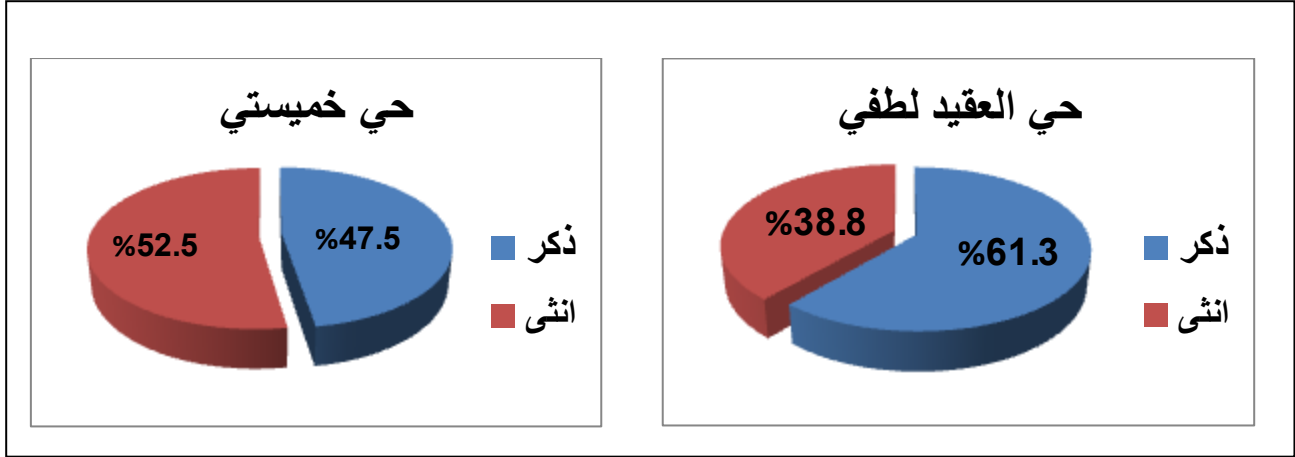
يتضح أن غالبية المترددين على حي العقيد لطفي فئة الذكور ب نسبة تقدر ب61,3% وتقدر نسبة الإناث ب 38,8%، إلا أن حي خميستي فئة الإناث أكبر من فئة الذكور قدرت فئة الإناث ب 52,5% وفئة الذكور ب 47,5% (الجدول رقم 07).

الجدول رقم (07): التركيب النوعي للمشاة في كل من حي العقيد لطفي وحي خميستي.

المجموع		خميستي		العقيد لطفي		الجنس
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	
54,73	87	47,5	38	61,3	49	نكر
45,62	73	52,5	42	38,8	31	أنثى
<b>100</b>	<b>160</b>	<b>100</b>	<b>80</b>	<b>100</b>	<b>80</b>	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني 2020.

شكل رقم (02) : التركيب النوعي لمشاة الحيين العقيد لطي و خميستي.



المصدر: تحقيق ميداني 2020

## 2-1 التركيب العمري لمشاة حيين العقيد لطي وحي خميستي

إن التركيب العمري يكشف عن الكثير من الظواهر الديموغرافية حيث يساعد على فهم قدرة السكان ونشاطهم، وكذلك معرفة إذا كان المجتمع فتياً أو مسناً.

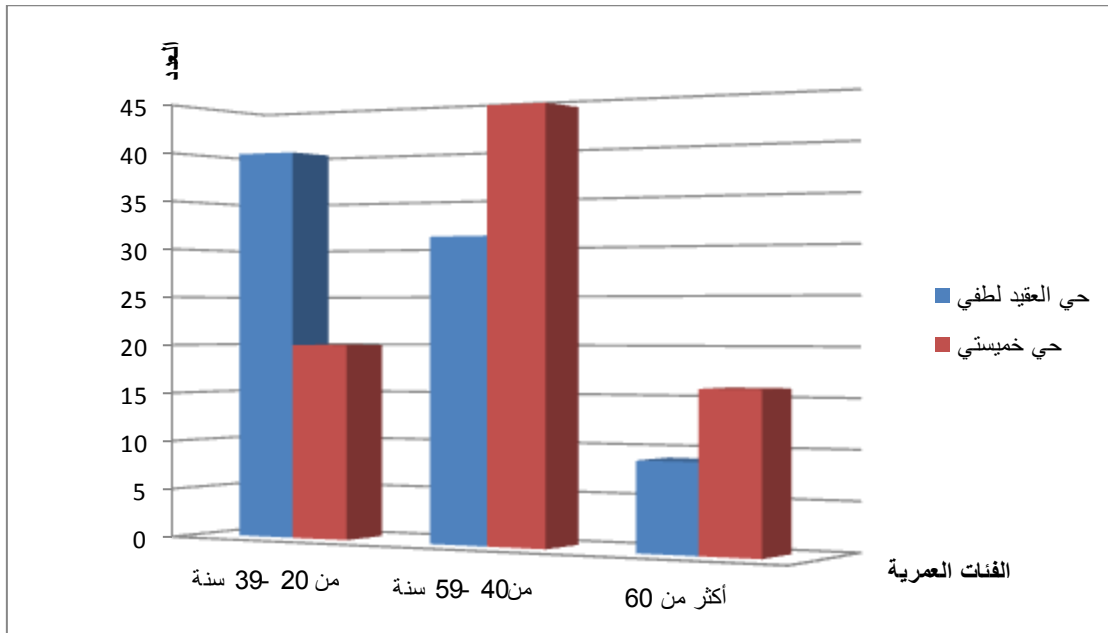
إستناداً لمعطيات التحقيق الميداني الذي أجريناه، نجد أن نسبة مهمة من المشاة (50%) بحي العقيد لطي هي من فئة الشباب من 20 إلى 39 سنة (الجدول رقم 8)، لوفرة المحلات والمطاعم السريعة التي تقبل عليها هذه الفئة الشبانية بكثافة، تليها 38,7% لفئة الكهولة أي ما بين (40 إلى 59 سنة) معظمهم أرباب أسر يترددون على الحي لوجود العديد من المحلات التي تغطي حاجياتهم الإستهلاكية، وتقدر نسبة 11,2% لفئة الشيخوخة الأكثر من 60 سنة. بينما يتضح لنا أن الفئة الغالبة بحي خميستي هي فئة الكهول بنسبة قدرت ب 55%، لوجود تركيز لمحلات التجهيز المنزلي وبعض الخدمات الحرفية، ولا تشكل فئة الشباب سوى نسبة 25%، وأخيراً الفئة العمرية الأكثر من (60 سنة) بنسبة 20% وهي تمثل السكان المقيمين المتواجدين بالحي منذ نشأته في الفترة الاستعمارية والعشرية الأولى للاستقلال.

جدول رقم (08) : التركيب العمري لمشاة حيي العقيد لطي وخميسي.

المجموع		حي خميسي		حي العقيد لطي		الفئات العمرية
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	
37,5	60	25	20	50	40	من 20- 39 سنة
46,87	75	55	44	38,75	31	من 40- 59 سنة
15,63	25	20	16	11,25	9	أكثر من 60
100	160	100	80	100	80	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني 2020.

شكل رقم (03) : التركيب العمري لمشاة حيي العقيد لطي وخميسي.



المصدر: تحقيق ميداني 2020.

### 3-1 البنية المهنية لمشاة الحيين العقيد لطي و خميستي

من خلال نتائج الجدول رقم (09) المتحصل عليه فيما يخص البنية المهنية لكلا من الحيين العقيد لطي و خميستي نجد ان للمشاة بنيات مهنية مختلفة، حيث نجد أغلب المشاة المترددين على حي العقيد لطي من فئة الطلبة بنسبة 45 % وذلك لكون الحي مستقطب لعدة نشاطات بمركز العروض الدولية بالموازاة مع ظهور نشاطات تجارية شبابية تهتم بصيانة المظهر كمحلات الالبسة واخرى توفر فضاءات للالتقاءات كالمقاهي والمطاعم الفاخرة، ويأتي بالمرتبة الثانية فئة الاطارات العليا والمتوسطة بنسبة 13,7 % والتي تتردد عائليا على هذه المحلات، ويمثل البطالون نسبة 11,2 % حيث يمثل الحي مركزا جديدا للترفيه لوجود من فرص التبادلات والالتقاءات والخروج عن العزلة الاجتماعية. بينما تختلف هذه التركيبة بحي خميستي الذي يستقطب بدرجة مهمة فئة الحرفيين والتجار بنسبة 31,2 % ويأتي بالمرتبة الثانية الاطارات العليا والمتوسطة بنسبة 23,7 % يقصدون الحي يقصدون الحي من أجل قضاء حاجياتهم وأيضا من أجل شراء السلع من محلات الأثاث المنزلي ومواد البناء التي يتخصص الحي بتسويقها، ثم تليها فئة الطلبة بنسبة 11,2 % كون الحي محور يظم بعض محلات الألبسة والمطاعم خاصة بمحور اللقطب الجامعي بلفايد، ثم فئة المتقاعدين بنسبة 7,5 % وتبقى الفئات الأخرى بنسب محدودة.

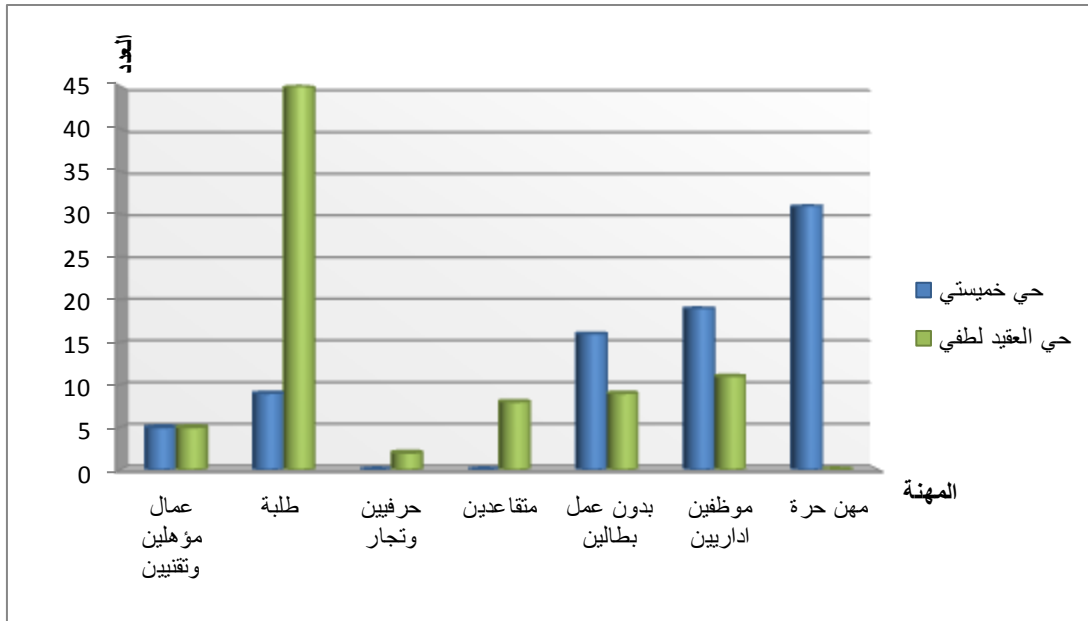
جدول رقم (09) : البنية المهنية لمشاة حي العقيد لطي وحي خميستي.

البنية المهنية	حي العقيد لطي		حي خميستي		المجموع	
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
عمال مؤهلين وتقنيين	5	6,25	5	6,25	10	6,25
طلبة	45	56,25	9	11,25	54	33,75
حرفيين وتجار	2	2,5	25	31,25	27	16,87
متقاعدين	8	10	6	7,5	8	5
بدون عمل بطالين	9	11,25	16	20	25	15,62
اطارات عليا ومتوسطة	11	13,75	19	23,75	30	18,75
المجموع	80	100	80	100	160	100

المصدر: تحقيق ميداني 2020.



شكل رقم (04) : البنية المهنية لمشاة حي العقيد لطفي وحي خميستي.



**المصدر:** تحقيق ميداني 2020.

نظرا لما يتميز به الحيين العقيد لطفي وحي خميستي، قمنا بدراسة جانب من خصوصيات المشاة المترددين على الحيين، ومعرفة مدى رضاهم على حالة الرصيف بالحيين.

## 2- مكان إقامة مشاة كل من حيي العقيد لطفي وخميستي

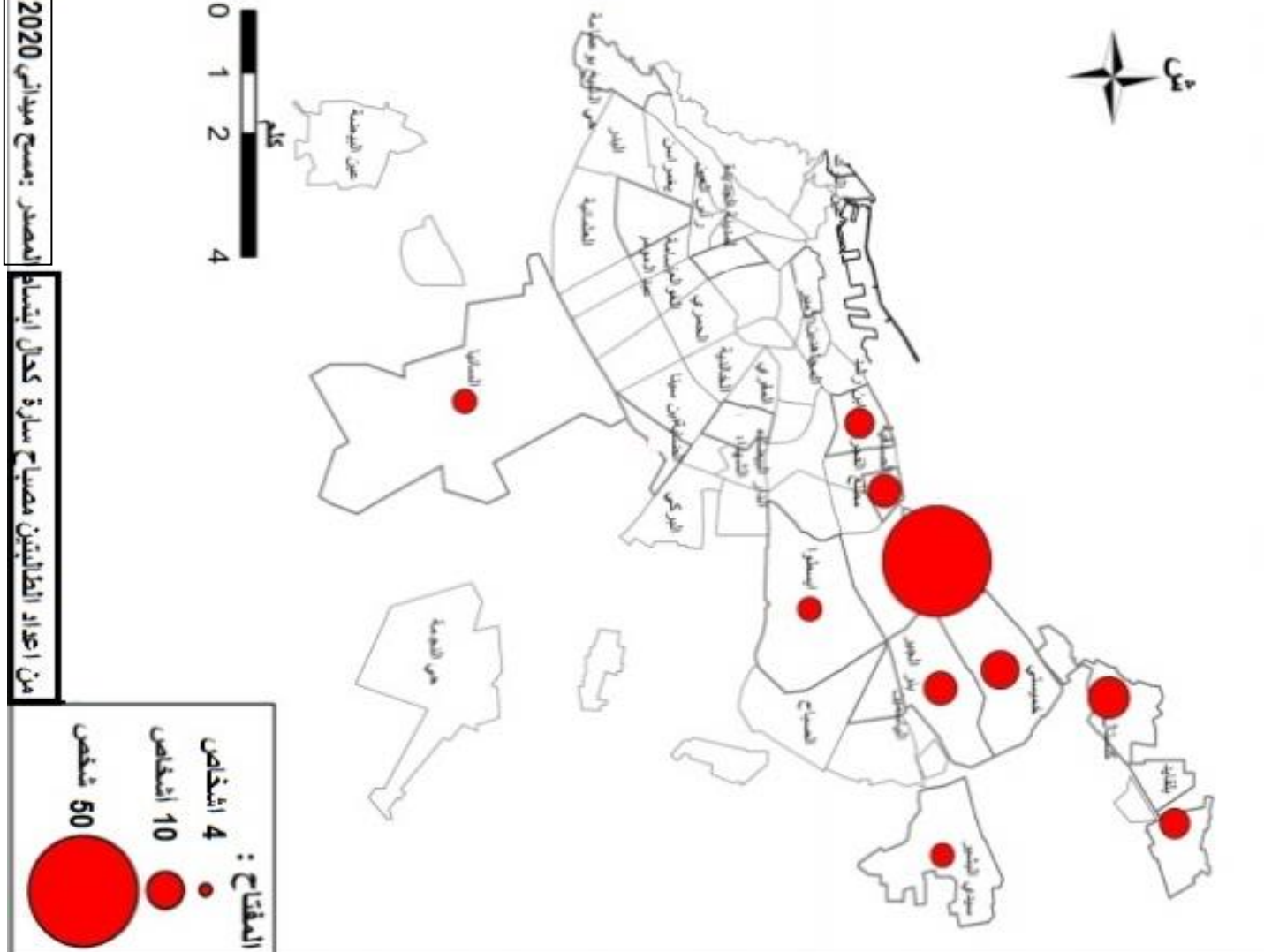
دراسة مكان إقامة المشاة تعد من الدراسات المهمة إذ تساعد في الكشف عن مدى الجاذبية التي يمتاز بها الحي، من خلال الجدول رقم (10) نلاحظ أنه هناك عدة ترددات على الحي فينتمي أغلب مشاة حي العقيد لطفي إلى الحي نفسه بنسبة 62,5 % وكلا من الحيين حي كنستال وحي خميستي بنسب متماثلة 11,2 % وبئر الجير بنسبة 5 % وكلها أحياء مجاورة، لتبقى نسب الأحياء الأخرى متقاربة. أما فيما يتعلق بمشاة حي خميستي، فنجد نسبة المترددين من الحي نفسه محدودة ولم تتجاوز نسبة 32,5 % وفي المرتبة الثانية المترددين من بلديات مجمعة وهران (سيدي الشحمي، الكرمة...) بنسبة 16,2 %، وبالمرتبة الثالثة الوافدين من حي بلقايد بنسبة 15 % وهو حي مجاور، بالإضافة لعدد من المقيمين بالأحياء الأخرى بنسب متقاربة فيما بينها.

جدول رقم (10) : مكان إقامة مشاة حيي العقيد لطي و خميستي.

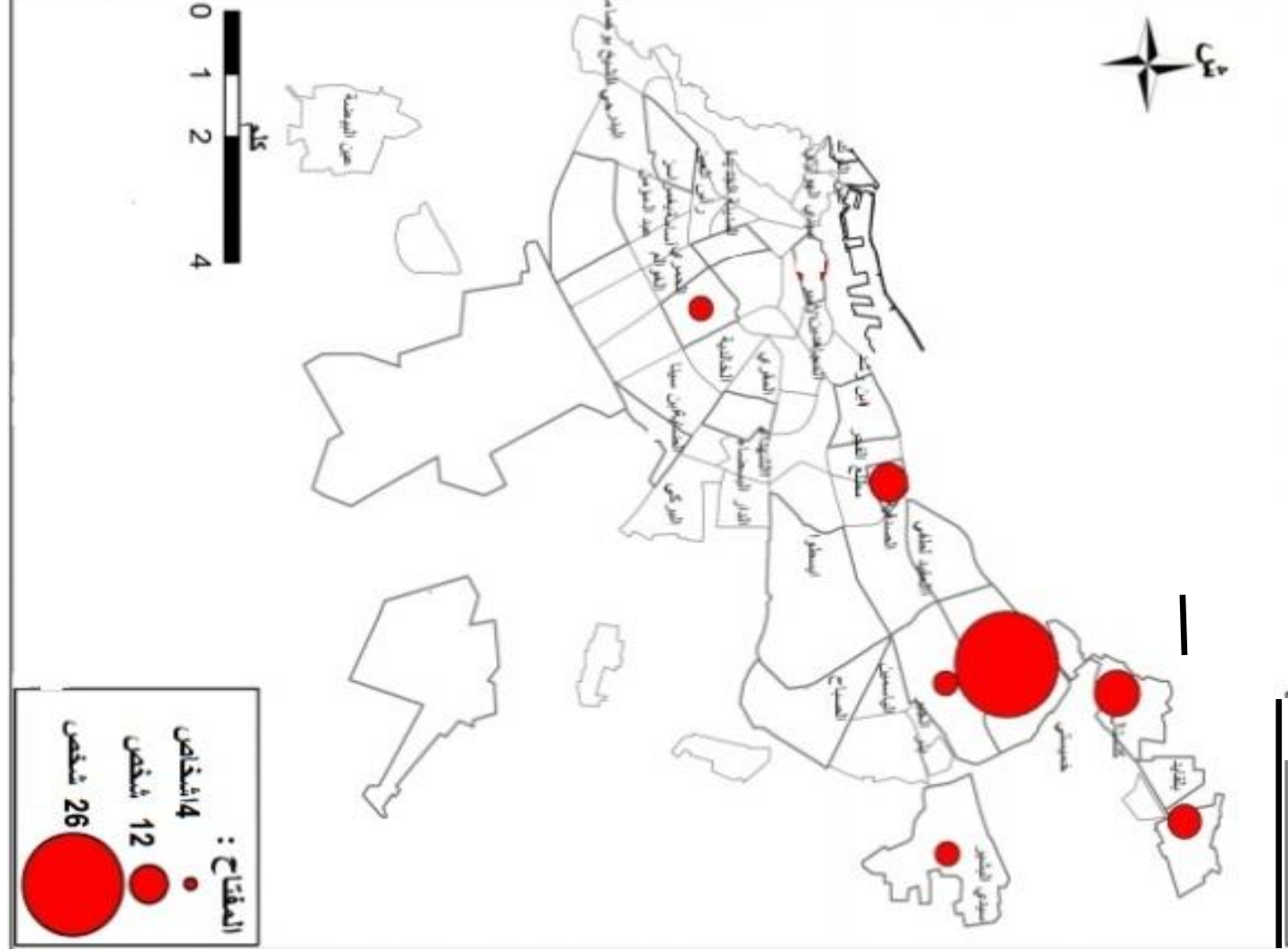
النسبة%	العدد	بلديات الإقامة	
5	4	ببر الجير	حي العقيد لطي
3,75	3	السانيا	
62,5	50	العقيد لطي	
11,25	9	كنستال	
6,25	5	بلقايد	
11,25	9	خميستي	
<b>100</b>	<b>80</b>	<b>المجموع</b>	
32,5	26	خميستي	حي خميستي
16,25	13	سيدي الشحمي	
15	12	بلقايد	
12,5	10	سيدي البشير	
10	8	الالفية	
8,75	7	الكرمة	
5	4	كنستال	
<b>100</b>	<b>80</b>	<b>المجموع</b>	

المصدر: تحقيق ميداني 2020.

مكان إقامة المشاة حي العقيد لطفي حسب مجموعة وهران



مكان إقامة المشاة حي خميسني حسب مجموعة وهران



### 3- وسيلة النقل الأكثر إستعمالاً من طرف المشاة في كلا من حي العقيد لطفي وحي خميستي

نتيجة إختلاف مكان إقامة للمشاة، فأمر طبيعي أن تتعدد وسائل النقل المستعملة، وهذا مرتبط بإمكانيات كل شخص من جهة ومن جهة أخرى مرتبط بالمسافة الرابطة بين مكان الإقامة والمنطقة المراد التوجه إليها.

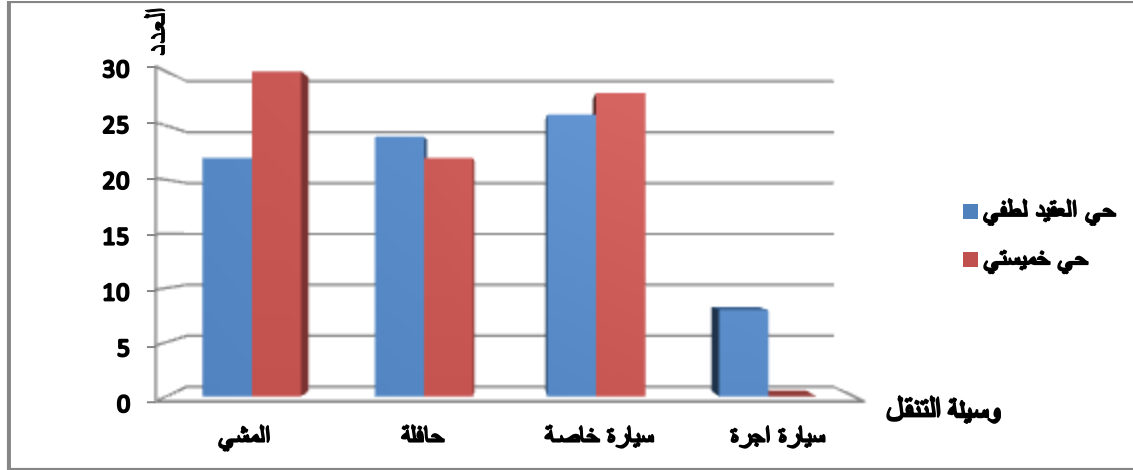
من خلال الجدول رقم (11) تبين لنا ان نسبة مهمة 37,5 % من المشاة المتواجدين بحي العقيد لطفي تعتمد خلال تنقلاتها اليومية على المشي لأن أغلب المترددين من الأحياء المجاورة. وتأتي فئة مستعملي الحافلة بنسبة 32,5 % وذلك لتوفر خطوط النقل الجماعي تسمح بتنقلهم ثم تأتي فئة مستعملي السيارة الخاصة بنسبة 20 %، و تقدر نسبة إستعمال سيارة الأجرة ب 10 % ويعزى السبب لإرتفاع تكلفتها ...، أما بالنسبة لحي خميستي فيحضى التنقل إلى الحي بالمشي بنسبة مهمة (37,5%) إضافة لإستعمال السيارة الخاصة بنسبة 35 % لتوفر الحي على مساحات التوقف وتأتي الحافلة بنسبة 27,5 % لأن خطوط النقل تمر فقط بمحاذاة الحي.

**جدول رقم (11) : وسيلة النقل الأكثر إستعمالاً من طرف مشاة حي العقيد لطفي وحي خميستي.**

المجموع		حي خميستي		حي العقيد لطفي		وسيلة التنقل
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	
32,5	52	37,5	30	37,5	30	المشي
28,75	46	27,5	22	32,5	26	حافلة
33,75	54	35	28	20	16	سيارة خاصة
5	8	0	0	10	8	سيارة اجرة
<b>100</b>	<b>160</b>	<b>100</b>	<b>80</b>	<b>100</b>	<b>80</b>	<b>المجموع</b>

المصدر: تحقيق ميداني 2020.

الشكل رقم (05) : وسيلة النقل الأكثر إستعمالاً من طرف مشاة حي العقيد لظفي وحي خميستي.



المصدر: التحقيق الميداني 2020

#### 4- غرض التنقل

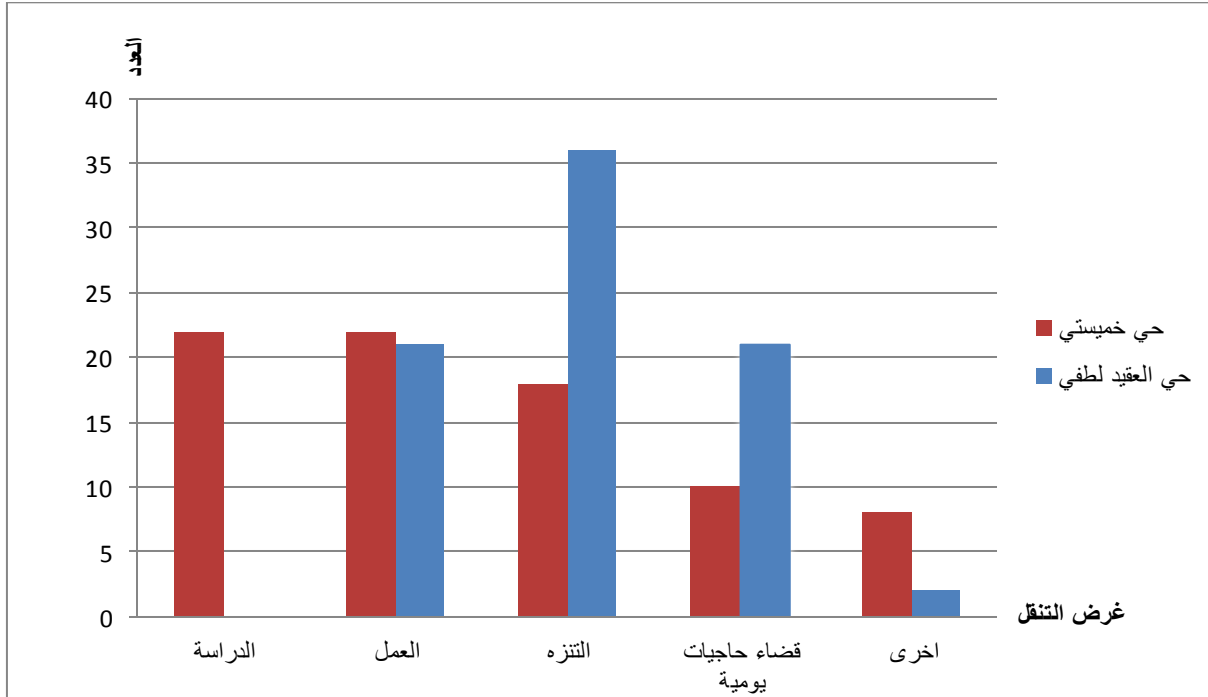
يمثل الجدول رقم (12) غرض تنقل المشاة بالحيين العقيد لظفي وخميستي حيث أغلب المشاة بحي العقيد لظفي غرضهم بالمرتبة الأولى هو التنزه بنسبة 45% لكون الحي يتمتع بمؤهلات سياحية خدماتية وطبيعية بالنظر الى الموضع المطل على البحر المتوسط مع تواجد فضاء عمومي الحديقة المتوسطة، ويأتي غرض قضاء الحاجيات اليومية بالمرتبة الثانية بنسبة تقدر بـ 26,2% لكون الحي يشهد ديناميكية تجارية كبيرة وتعدد الخدمات والنشاطات وبالمرتبة الثالثة العمل بنسبة 23,7% لتمرکز تلك النشاطات وبعض الخدمات الخاصة والحكومية، بينما كان الغرض من تنقلات المشاة بحي خميستي هو التوجه إلى خارج الحي (منطقة عبور) من أجل العمل والدراسة بنسبة 27,5% ثم التنزه بنسبة 22,5% و التسوق بنسبة 12,5% و أغلبهم ينتقلون لحي العقيد لظفي لتوفره على مختلف الخدمات.

جدول رقم (12) : غرض تنقل المشاة بالحيين العقيد لطي و خميستي.

المجموع		حي خميستي		حي العقيد لطي		الغرض من التنقل
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	
13,75	22	27,5	22	0	0	عبور
26,87	43	27,5	22	57,32	19	العمل
33,75	54	22,5	18	45	36	التنزه
19,37	31	12,5	10	26,25	21	قضاء حاجيات يومية
6,26	10	10	8	5	4	أخرى
<b>100</b>	<b>160</b>	<b>100</b>	<b>80</b>	<b>100</b>	<b>80</b>	<b>المجموع</b>

المصدر: التحقيق الميداني 2020

شكل رقم (06) : غرض تنقل المشاة بالحيين العقيد لطي و خميستي.



المصدر: تحقيق ميداني 2020.

### 5 - أهم معيقات المشي في كل من حي العقيد لطفي وحي خميستي

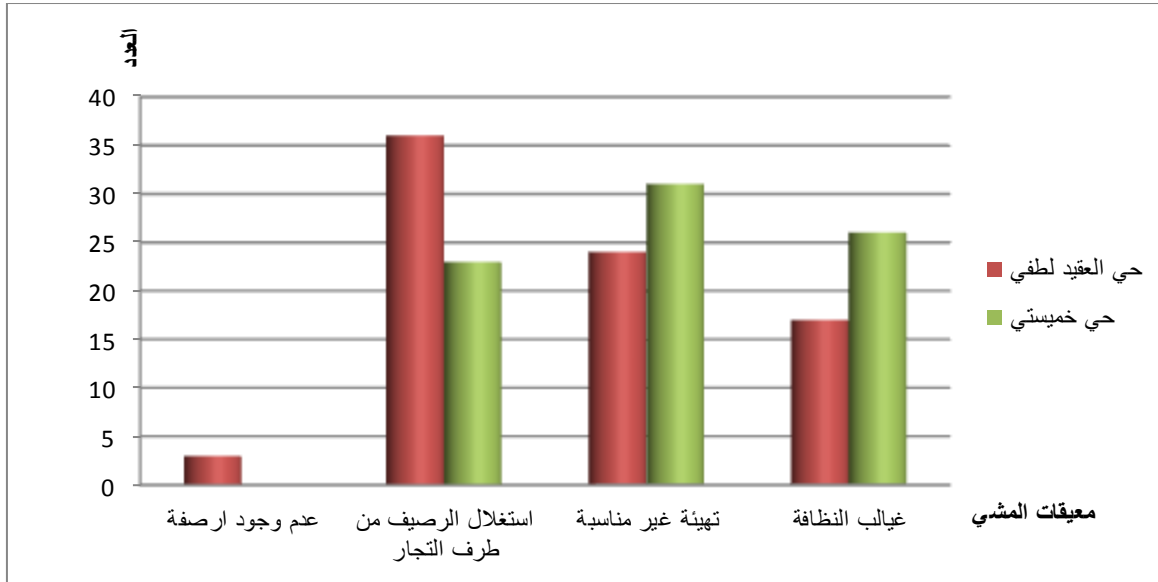
صرح 45 % من المشاة أن أسباب إمتناعهم من إستخدام الأرصفة بحي العقيد لطفي هو تعديات الباعة وأصحاب المحلات، لكون الحي يشهد كثافة تجارية محورية، كما أجمع 30 % من المشاة بأن تهيئة الأرصفة غير مناسبة وهو السبب الثاني الذي يمنع من إستعمال الرصيف بصفة طبيعية، وهذا لتدخل أصحاب المحلات وتغييرهم لمعايير تصاميم الارصفة، أما سبب غياب النظافة في بعض المحاور قدرت بنسبة 21,2 % . بينما تمثلت أهم المعوقات التي يواجهها المشاة بحي خميستي في غياب النظافة وتهيئة غير مناسبة بنسب على التوالي 38,7 % و 32,5 % لكون الحي قديم النشأة ولم تحدث عليه تدخلات من قبل السلطات المعنية بينما لم يشكل إستغلال الرصيف من طرف التجار إلا نسبة 28,7 % من مجموع عراقل حركة المشي في محاور الحي ويفسر ذلك بوجود عدد أقل للمحلات التجارية بالإضافة لكبر متوسط مساحتها لوجودها في طوابق سفلية لمسكن فردية، وهي بالتالي لا تحتاج لعرض السلع خارجياً.

جدول رقم (13) : أهم معيقات المشي في كل من حي العقيد لطفي وحي خميستي.

المجموع		حي خميستي		حي العقيد لطفي		معيقات المشي بالحي
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	
1,87	3	124,37	0	3,75	3	عدم وجود أرصفة
36,87	59	28,75	23	45	36	إستغلال الرصيف من طرف التجار
34,38	55	38,75	31	30	24	تهيئة غير مناسبة
26,88	43	32,5	26	21,25	17	غياب النظافة
100	160	100	80	100	80	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني 2020.

شكل رقم (07) : أهم معيقات المشي في كل من حي العقيد لطفي وحي خميستي.



المصدر: تحقيق ميداني 2020

## 6- الإستعمالات الأخرى للأرصفة بحي العقيد لطفي وحي خميستي من طرف المشاة

إضافة المشي صرح أغلب المشاة المحقق معهم بإستعمالات ثانوية للأرصفة، وقد تعدد أشكال إستعمال الأرصفة من طرفهم حيث تمت السيطرة والتعدي عليه وإستغلاله لأموهم الشخصية (إستغلال الرصيف وجعله حديقة خاصة به أمام منزله...)، قدرت نسبتهم بحي العقيد لطفي ب 68,7 % وحي خميستي بنسبة 62,5 % والإستعمال الثاني لركن السيارة قد بنسبة 16,2 % بحي العقيد لطفي و22,5 % بحي خميستي وجعله كمكان للعب بنسبة 15% في كل من حي العقيد لطفي وحي خميستي.

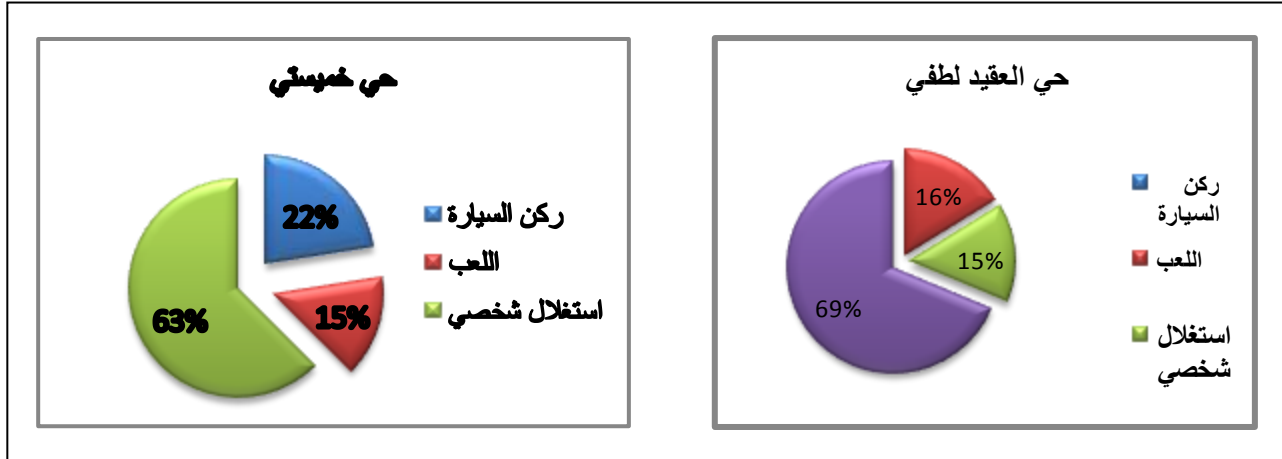


جدول رقم (14) : إستعمالات الرصيف في كل من حي العقيد لطفي وحي خميستي.

المجموع		حي خميستي		حي العقيد لطفي		استعمالات الرصيف
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	
19,38	31	22,5	18	16,25	13	ركن السيارة
15	24	15	12	15	12	اللعب
65,62	105	62,5	50	68,75	55	استغلال شخصي
<b>100</b>	<b>160</b>	<b>100</b>	<b>80</b>	<b>100</b>	<b>80</b>	<b>المجموع</b>

المصدر: تحقيق ميداني 2020

شكل رقم (08) : إستعمالات الرصيف في كل من حي العقيد لطفي وحي خميستي.



المصدر: تحقيق ميداني 2020.

## 7- آراء المشاة حول معايير تهيئة الأرصفة في كل من حي العقيد لطفي وحي

### خميستي

نلاحظ أن كل المشاة في كل من حيي العقيد لطفي وحي خميستي أجمعوا أن الأرصفة لا تؤدي أدوارها الوظيفية حيث لا تستجيب للمعايير ولا تأخذ بعين الاعتبار لمختلف الفئات الإجتماعية لذوي الإحتياجات الخاصة، كما أصبح الرصيف من الصعب القيام بالوظيفة الرئيسية وهي التنقل بسهولة وبراحة، فقد أصبح ملجأ البطالين للربح والرزق وتعدي أصحاب المحلات بحجة ضيق محلاتهم والإشهار بسلعهم، ورغم هذا السلوك يرى بعض المشاة بحي العقيد لطفي أن تعدي

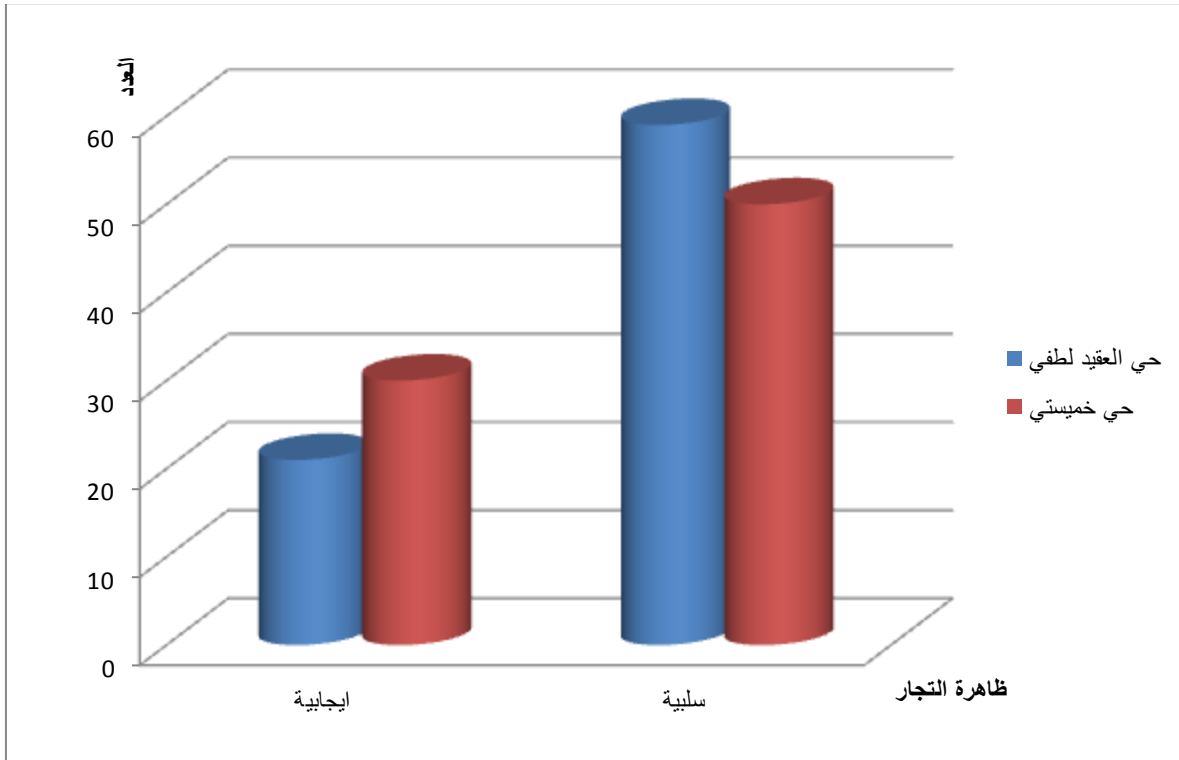
التجار على الرصيف ظاهرة إيجابية قدرت بنسبة 26,3 % بحي العقيد لطفي و37,5 % بحي خميستي.

جدول رقم (15) : آراء المشاة حول ظاهرة التجار الحيين العقيد لطفي وخميستي.

المجموع		حي خميستي		حي العقيد لطفي		ظاهرة التجار
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	
31,88	51	37,5	30	26,3	21	إيجابية
68,12	109	62,5	50	73,7	59	سلبية
100	160	100	80	100	80	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني 2020.

شكل رقم (09) : آراء المشاة حول ظاهرة التجار الحيين العقيد لطفي وخميستي.



المصدر: تحقيق ميداني 2020.

### 8-دافع التنقل مشيا على الأقدام بحيي العقيد لظفي وظمبستي

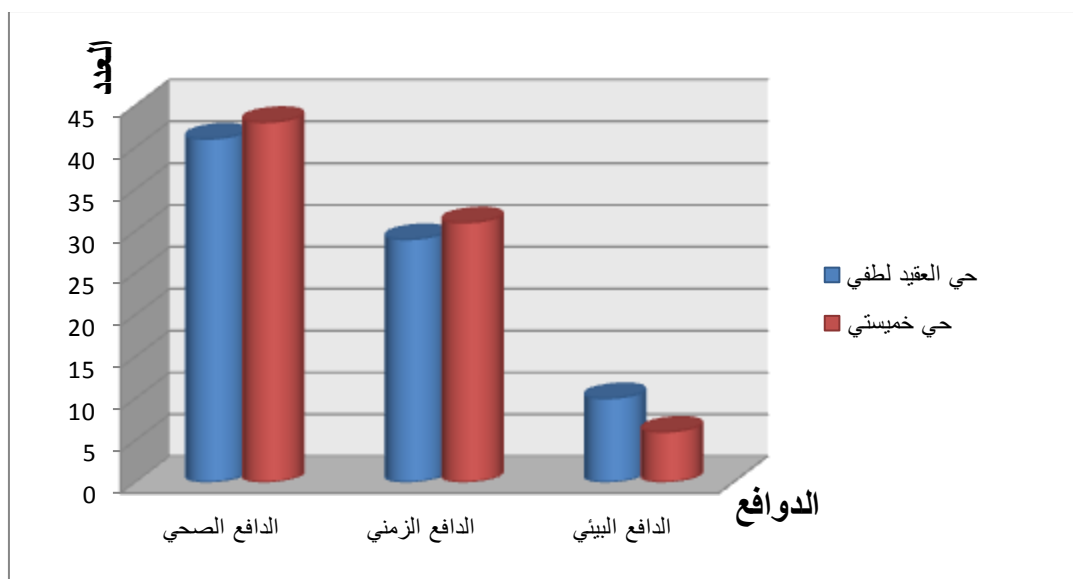
يعتبر المشي على الأقدام وسيلة نقل أكثرها سهولة داخل المدن، وأعمقها تفاعلاً اجتماعياً وإنسانياً وأنظفها بيئياً. وأيضاً يلعب دوراً مهماً في تعزيز أمن المشاة وتنظيم حركة السير والوصول بين شارع وآخر. فهو أكثر الخيارات التي يستطيع القيام به أي شخص من كافة طبقات المجتمع للتنقل من مكان إلى آخر، فهو لا يتطلب المال لغرض التنقل أو الإنتظار وسط الزحام لساعات في طريق مكتظ بالسيارات. تتجلى أهمية المشي في أنه عملية نظيفة وسهلة على البنية التحتية وصحية للفرد وجزء لا يتجزأ من عيش المجتمع. فالإهتمام بتوفير بيئة آمنة للمشاة باستخدام الأسس التخطيطية والتصميمية المتكاملة لشبكة الحركة (الآلية – المشاة) له الأثر الكبير في تحسين نوعية الحياة وتحقيق الاستدامة للمناطق العمرانية، ومن خلال التحقيق الميداني الذي جمعنا مع المشاة فإن دافع استخدام المشي يختلف من شخص لآخر فأغلبهم أرجعوا تنقلاتهم مشياً على الأقدام إلى الدافع الصحي 52,5 % أي كرياضة للبدن ورشاقة للجسم، وأرجع البعض الآخر ذلك للدافع المادي حيث أنه وسيلة مجانية تتميز بالمرونة وسهولة التنقل بالإضافة لعدم امتلاكهم لسيارة خاصة وهذا ما يجعلهم ينتقلون مشياً. ويأتي عامل إمتلاك الوقت 37,5 % كدافع آخر عند البعض حيث ينظر هؤلاء إلى المشي على أنه وسيلة للتنقل لغرض العمل، التسوق وزيارة الأهل. وفي المرتبة الأخيرة يحل الدافع البيئي 10 % حيث يرى البعض منهم أن التنقل على الأقدام وسيلة صديقة للبيئة بعيدة عن التلوث والضوضاء التي تشكله الحركة الآلية.

جدول رقم (16) : دافع التنقل مشياً على الأقدام بحيي العقيد لظفي وظمبستي.

المجموع		حي خمبستي		حي العقيد لظفي		الداوابع
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	
52,5	84	53,75	43	51,25	41	الدافع الصحي
37,5	60	38,75	31	36,25	29	الدافع الزمني
10	16	7,5	6	12,5	10	الدافع البيئي
100	160	100	80	100	80	المجموع

المصدر : تحقيق ميداني 2020.

شكل رقم (10) : دوافع المشي على الأقدام بحبي العقيد لطي و خميستي.



المصدر : إعداد الطالبتين.

## خلاصة الفصل

يشكل المشي على الأقدام جزءاً مهماً في حياة السكان في الأحياء المحيطة، وباعتبار الأرصفة أنشئت لغرض تسهيل تنقلاتهم إلا أن من خلال تحليل المعطيات المستقاة من التحقيق الميداني مع المشاة في كل من حي العقيد لطفي وحي خميستي، فأغلبهم أجمعوا على غياب دور البلدية في التهيئة والصيانة الدورية لهذا المجال العمومي وكذا ضبط التجاوزات والمعاقبة عليها. ومن خلال تحليلنا لنتائج بعض الأراء تبين أن الأرصفة في كلا الحيين لا تستجيب لمتطلبات ذوي الإحتياجات الخاصة، هذه الفئة التي تحتاج إلى تهيئة بمعايير خاصة، كما أن المشاة أكدوا على أن إنتشار ظاهرة الإستغلال الغير القانوني للأرصفة والتي في نظرهم أضحت ظاهرة عادية للتدخلات الكثيرة من التجار دون مراعاة حق المشاة أصبحت مظهراً يميز كل الحيين. أما أهم المشاكل التي تعيق حركة السير، فنقص النظافة والتهيئة الغير مناسبة من أحد المشاكل التي يعانيها الحيين، حيث لازال دافع المشي يختلف من شخص إلى آخر ولم يرقى لكونه وسيلة صحية وبيئية وأقلها تكلفة من الجانب المادي، إذ تسمح تهيئة الرصيف بشكل معياري بالتشجع على المشي والتنقل الهادئ (الأخضر) لكل الفئات الإجتماعية.

# الخلاصة العامة

### الخلاصة العامة

تعتبر المجالات العمومية من أهم عناصر الإطار الغير المبني، وتساهم الأرصفة كجزء حيوي في هيكلة لتنقلات اليومية وتشكيل مجالات الحياة الإجتماعية والإقتصادية كما تعكس مستوى التنظيم العمراني للمدن. وحضيت الأرصفة بإهتمام المهنيين ومسيري المد عن طريق التسطير لجملة من المعايير التقنية والهندسية التي يجب إحترامها عند القيام بأي عملية تهيئة أو صيانة، كما يجب أن تتسم بالبساطة والتصميم الجيد، حيث تشرف على هذه العملية السلطات المحلية كفاعل رسمي وأساسي، يبرز دورها في تطبيق القوانين من خلال ردع كل التجاوزات التي تحدث على مستوى هذا المجال العمومي.

تعرف منطقة حيي العقيد لطفي وحي خميستي، الذين ظهرا كمركزية ثانوية جديدة في الجهة الشرقية لمحيط مدينة وهران، ديناميكية مجالية سريعة وتركز تجاري وسكاني مهم، مما أثر على تهيئة وإستعمال الأرصفة. فأغلبها لا تراعي المعايير الأساسية للتهيئة وهي ذات حالة متوسطة. بينت الدراسة وجود ممارسات وإستغلالات مختلفة لهذا المجال من طرف فاعلين غير رسميين تمثلوا في التجار وأيضاً السكان، فأصبحت الأرصفة مكانا للاستحواذ والتملك من طرف هؤلاء الفاعلين بإعتبارهم أن الرصيف ملك لهم ولهم الحق في التدخل. كما أن أهم مشكلة تواجه الأرصفة يعود لعدم تسوية الأرضية والأشغال المتعلقة بميل الطرقات والشبكات قبل إنطلاق مشاريع البناء وعدم وجود نقاط إستدلالية لوضع أسس البنايات حسب الإرتفاع المناسب. ما ينجر على ذلك تشكل رصيف على شكل أدراج أو سلاالم، وبالتالي يأتي الرصيف متأخرا يحاول من خلاله المشرفيين على التهيئة بإستدراك الوضع وعليه يتضح أن مشكل تهيئة الأرصفة يعود إلى طريقة التعمير المتسارعة التي تفرض إنجاز البنايات أولاً دون التنسيق بين مختلف المقاولين أو المشرفين على المشاريع الموجوديين أحيانا على نفس المحور.

وإن كانت الوضيفة الأساسية للأرصفة هي المشي على الأقدام وضمان سلامة الراجلين، فإن هذه الأولوية تم إغفالها من خلال الممارسات والتجاوزات على الأرصفة في كل من الحيين، فالمشاة أو المستعملين للرصيف عبروا بدورهم عن النقائص التي إشتكوا منها بهذه الفضاءات كغياب الصيانة الدورية وكذلك عدم تخصيص مساحات لذوي الإحتياجات الخاصة وغياب التأثيث الكامل الذي يزيد من جمالية الأرصفة، والتي تعود حسب أغلب المشاة إلى عدم إيلاء إهتمام من

## الخلاصة العامة

طرف المسؤولين المحليين في المراقبة والتسيير والصيانة الدورية لهذه المجالات، الأمر الذي نجم عنه هذا ما أدى إلى الإختلال الوظيفي.

وبعد التطرق لحركة المشاة وما يتعلق بالأرصفة وتحديد المشاكل والتعرف على أسبابها والأخذ ببعض آراء المشاة والتجار، قمنا بوضع بعض الحلول لبعض المشاكل المتعلقة بالرصيف وهي كالآتي :

- ✓ ضرورة وجود شبكة لحركة المشاة يتم تخطيطها بالتكامل مع شبكة حركة المركبات.
- ✓ توفير الميولة الطولية والبعد عن أي تغيير في مناسب الرصيف لتسهيل حركة ذوي الإحتياجات الخاصة.
- ✓ عناصر التشجير والتأثير الحضري للرصيف يجب أن تكون ملائمة لأبعاد الرصيف.
- ✓ مراقبة الأنشطة التجارية وفرض عقوبات على المخالفين والمتعديين على الرصيف.



# قائمة المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع

### أولا - المراجع باللغة العربية

#### الكتب

- الدليمي خ ح ع، 2015، " تخطيط المدن (نظريات - أساليب - معايير - تقنيات)" ، عمان، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط 1، 439 ص.

#### المذكرات والرسائل

- بوزرزور ص، عرار ع، 2016، " إعادة تهيئة الفضاءات العمومية الحضرية وتأثيرها على النسيج الحضري حالة حديقة التسلية بمدينة سطيف " مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، قسم الجغرافيا والهندسة المعمارية، جامعة أم البواقي .
- جوابي أ، 2016، "تنظيم حركة المرور على مستوى الطريق الوطني رقم 08 " مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس، تخصص مدينة ونقل، جامعة محمد بوضياف.
- حجام أش، " تسيير الأرصفة وإستعمالاتها في المدن الجزائرية حالة مدينة أم البواقي " مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة أم البواقي.
- خالد بابا أحمد د، 2019، " متطلبات الفضاءات المفتوحة وتوزيعها في الأحياء السكنية (دراسة حي الملازمين) "، أطروحة تكميلية لنيل شهادة الماجستير، تخصص تصميم حضري، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
- دريس ن، 2007، "استعمال المجال العام في المدينة الجزائرية : دراسة ميدانية على حديقة التسلية في مدينة سطيف، وساحة طاوس عمروش في مدينة بجاية "، دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم الاجتماع الحضري، جامعة محمد منتوري قسنطينة.
- رابح ز، 2017، "بنية وتخطيط الفضاءات العمومية في المدن الصحراوية دراسة حالة ساحة الشهداء بمدينة رقان "، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص تسيير المدينة، جامعة محمد بوضياف.

- روان ع ق، 2017، "تأثير النشاطات التجارية على حركة المشاة دراسة حالة حي (عماري محمد) بمدينة السوقر" مذكرة مكملة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي، تخصص المدينة والنقل الحضري، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة محمد بوضياف المسيلة.
- شاهد ع ح، 2019، "تأثير النمو العمراني على واقع وشكل الفضاء العمومي للمدن الصحراوية (حالة دراسة مدينة ورقلة)"، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراة، تخصص الهندسة المعمارية، جامعة محمد خيضر بسكرة.
- الصيد ف ز، 2016، "تسيير الفضاءات العمومية في إطار المشروع الحضري حالة مدينة قايس" مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص مدن ومشروع حضري جامعة أم البواقي.
- عبدون م، 2016، "دور الفضاءات العمومية في تحقيق التواصل الاجتماعي في إطار المشروع الحضري (حالة مدينة أم البواقي)"، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في ميدان تسيير التقنيات الحضرية، تخصص مدن ومشروع حضري، جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي.
- مرموري ز، 2014، "الفضاءات العمومية في وسط مدينة أدرار بين التهيئة والتسيير والإستخدام" مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا والتهيئة العمرانية، تخصص مدن وتنمية مستدامة، جامعة وهران.
- ملاح ل، دوار إ، 2015، "ظهور المركزيات الجديدة بالجهة الشرقية لمجموعة وهران حالة حي العقيد لطفي وخميسي"، مذكرة مكملة لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا والتهيئة العمرانية، تخصص تهيئة وسط حضري، جامعة وهران.
- نزار م ب، 2018، "تهيئة الفضاءات العمومية بمدينة أم البواقي في إطار المشروع الحضري - حالة حي العربي بن مهيدي وحي محمد الأخضر"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تسيير التقنيات الحضرية، قسم مدن ومشروع حضري، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي.

## المجلات والجرائد

### المجلات

- إعتقاد سلام، 2017، أرصفة المدن ذاكرة وهوية، مجلة القافلة، العدد 4، صفحة 66.
- توفيق أبو شومر، 2019، لا أرصفة في مدينتي، المجلة الثقافية الجزائرية، العدد 11، صفحة 165.
- دليلك في التهيئة العمرانية، 11-02-2017، أسس تصميم الأرصفة بالطرق والشوارع.
- وزارة الشؤون البلدية والقروية، 2005، دليل تصميم الأرصفة والجزر بالطرق والشوارع، المملكة العربية السعودية.

### الجرائد

- جريدة الشروق 16-01-2020، بقلم أ عيساوي، انتشار ظاهرة الإعتداء على السيارات على الأرصفة وسكك الترامواي.
- 2- المراجع باللغة الفرنسية

- Fadila Kettaf, 2013 "LA FABRIQUE DES ESPACES PUBLICS : Conceptions, formes et usages des places d'Oran (Algérie)," Thèse en : Géographie et Aménagement de l'Espace, Université Paul-Valéry Montpellier III
- Djafar Nadii walid ; 20 14 ; " Les espaces publics dans le quartier EL Akid lotfi " ; mémoire de master en géographie et aménagement du territoire, Université d'Oran.

### 3- المواقع الإلكترونية

[www.alarabiya.net](http://www.alarabiya.net)

[www.jmijournalists.com](http://www.jmijournalists.com)

[www.addustour.com](http://www.addustour.com)

[www.alyaum.com](http://www.alyaum.com)

# الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران 2

قسم الجغرافيا وتهئية الاقليم

## استمارة البحث الميداني

نحن طالبة بصدد انجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر يخص الموضوع استعمالكم للأرصفة في هذه الاحياء (بلقايد, بئر الجير, العقيد لطفي) نحن بحاجة لمساعدتكم في اتمام العمل بنجاح لذي نرجو من فضلكم الاجابة عن هذه الاسئلة التالية التي لا تأخذ الكثير من وقتكم علما ان هذه المعلومات ستستعمل لأغراض علمية فقط .

1-معلومات خاصة بالحالة الشخصية:

1-الجنس :  - ذكر  - انثى

2-العمر:.....

3-المهنة:.....

4-الحالة الاجتماعية: اعزب  متزوج  غير ذلك

-المستوى التعليمي:

- ابتدائي  متوسط  ثانوي

- جامعي  -آخر

-هل انت من سكان الحي : نعم  لا

5-هل تملك سيارة : نعم  لا

## II- اسئلة حول ظاهرة المشي :

6- ما طبيعة الرحلات التي تقوم بها يوميا مشيا على الاقدام : -الدراسة  -العمل   
-التنزه  -قضاء حاجيات يومية

7- ما هي اقصى مسافة يمكنك قطعها مشيا على الاقدام ؟ وماهي المدة الزمنية المستغرقة؟

8- ماهي الاوقات الاكثر ازدحاما بالراجلين : الفترة الصباحية  -الظهيرة   
الفترة المسائية

9- ماهي وسيلة التنقل الاكثر استعمالا في تحركاتك (من لا يملك سيارة خاصة) : مشي على الاقدام  
 الحافلة  سيارة اجرة

10- ماهو سبب زيارتك لهذا الحي ( اذا كان من خارج الحي) : شراء  -ترفيه   
العمل  -دراسة  -اخرى

## III- اسئلة حول وضعية الارصفة من ناحية التهيئة والاستعمال :

11- هل تستمتع بممارسة المشي في هذا الحي؟ : نعم  لا

12- ماهي اهم المشاكل التي تعيق حركتك :

قلة الاماكن المخصصة للمشبي

-استغلال الرصيف من طرف التجار والساكنة

-تدهور الرصيف

-غياب النظافة

13-ماهي اهم النقائص التي تعاني منها الارصفة في هذا الحي : - انارة  - تشجير

-مقاعد  -حاويات القمامة  اخرى .....

14-هل ترى ان تهيئة الارصفة بهذا الحي تستجيب للمعايير و لمختلف الفئات الاجتماعية (معاقين

مكوفين ....)؟: - نعم  -لا

15-هل لاحظت تعديات او تجاوزات على الرصيف ؟ : - نعم  -لا

16-هل ترى ان هذا الفضاء العمومي يؤدي وظيفته الاساسية بشكل جيد؟: نعم  لا

17-كيف تقيم الوضع الحالي لمسارات المشاة بهذا الحي؟ .....

18-ماهي وجهة نظرك عن وضع الارصفة الذي اصبح مستغلا من قبل التجار واصحاب المحلات؟

.....

19- حسب رايتك من ادى الى استفحال هذه الظاهرة هل هم اصحاب النشاط او عدم المراقبة من قبل

السلطات المحلية؟.....

20-هل انت مع اوضد هذه الممارسات ؟

.....

اذا كنت من سكان الحي .

21-كيف ترى واقع الرصيف واستعماله في هذا الحي؟.....

22-هل تتعرض الارصفة لصيانة دورية من طرف السلطات المحلية ؟

.....

23-هل هناك لجنة على مستوى حيك تساهم في اعمال التهيئة ؟



نعم  - لا

24- هل سبق وان شاركتم انتم كسكان في عملية تهيئة هذا المجال العمومي ؟

- نعم  - لا

25- برايك كيف نحفز السكان على المشي كوسيلة تنقل مستدامة في الاحياء المحيطة ؟

.....  
.....  
.....

ملاحظة عامة: .....

مقابلة شبه موجهة للسكان ( السكن الفردي )

الحي : .....

الجنس: ذكر

السن : .....

طبيعة استغلال الرصيف : .....

.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....

ملاحظات عامة : .....

.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....

اسئلة المقابلة الشبه الموجهة للتجار

الحي : .....

الجنس: ذكر  انثى

السن: .....

-مكانالإقامة: .....

-المستوى الدراسي: .....

-نوع النشاط التجاري: .....

- نوع إستغلال الرصيف .....

.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....

ملاحظة عامة: .....

.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....

# الفهارس

## فهرس الخرائط

الصفحة	عنوان الخريطة
13	الخريطة رقم (01) : موقع حيي العقيد لطي و خميستي داخل المجمع الوهرانية
14	الخريطة رقم (02) : الموقع الإداري لحيي العقيد لطي و خميستي
46	الخريطة رقم (03) : توزيع النشاطات التجارية بالحيين العقيد لطي و خميستي
48	الخريطة رقم (04) : توزيع أهم التجهيزات بالحيين العقيد لطي و خميستي
49	الخريطة رقم (05) : أهم المحاور الرئيسية بالحيين العقيد لطي و خميستي .الكثافة المحورية للمشاة بالحيين العقيد لطي و خميستي.
57	الخريطة رقم (06) : تهيئة وانجاز أنهج (boulevards) جديدة في الجهة الشرقية لمدينة وهران
65	الخريطة رقم (07) : الكثافة المحورية بالحيين العقيد لطي و خميستي
75	الخريطة رقم (08) : مكان إقامة المشاة بحي العقيد لطي وحي خميستي.

## فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول
63	الجدول رقم (01) : تشخيص واقع حالة الأرصفة في أهم المحاور الرئيسية بحي العقيد لطفى.
65	الجدول رقم (02) : واقع وحال الأرصفة في أهم المحاور الرئيسية في حي خميستي.
68	الجدول رقم ( 02 ) : أهم الفاعلين ومختلف إستعمالات الأرصفة بأهم المحاور الرئيسية بحي العقيد لطفى.
70	الجدول رقم (03) : أهم الفاعلين ومختلف الإستعمالات للأرصفة في أهم المحاور الرئيسية بحي خميستي
73	الجدول رقم (04) : كثافة السير بأرصفة حي العقيد لطفى.
73	جدول رقم (06) : كثافة السير بأرصفة حي خميستي.
78	الجدول رقم (07) : التركيب النوعي للمشاة في كل من حي العقيد لطفى وحي خميستي
80	الجدول رقم (08) : التركيب العمري لمشاة حيي العقيد لطفى وخميستي .
81	الجدول رقم (09) : البنية المهنية لمشاة حي العقيد لطفى وحي خميستي .
83	الجدول رقم (10) : مكان إقامة مشاة حيي العقيد لطفى وخميستي .
85	الجدول رقم (11) : وسيلة النقل الأكثر إستعمالا من طرف مشاة حي العقيد لطفى وحي خميستي.

88	الجدول رقم (12) : غرض تنقل المشاة بالحبيين العقيد لطفي و خميستي.
88	الجدول رقم (13) : أهم معيقات المشي في كل من حي العقيد لطفي و حي خميستي.
90	الجدول رقم (14) : إستعمالات الرصيف في كل من حي العقيد لطفي و حي خميستي
91	جدول رقم (15) : آراء المشاة حول ظاهرة التجار الحيين العقيد لطفي و خميستي.
92	جدول رقم (16) :دوافع المشي على الأقدام بحيي العقيد لطفي و خميستي.

## فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل
46	الشكل رقم (01) : مراحل تنفيذ مشروع تهيئة على مستوى البلدية.
82	الشكل رقم (02) : التركيب النوعي لمشاة الحيين العقيد لطي و خميستي.
83	الشكل رقم (03) : التركيب العمري لمشاة حيي العقيد لطي و خميستي.
85	الشكل رقم (04) : البنية المهنية لمشاة حي العقيد لطي و حي خميستي.
89	الشكل رقم (05) : وسيلة النقل الأكثر إستعمالا من طرف مشاة حي العقيد لطي و حي خميستي.
90	الشكل رقم (06) : غرض تنقل المشاة بالحيين العقيد لطي و خميستي.
92	الشكل رقم (07) : أهم معيقات المشي في كل من حي العقيد لطي و حي خميستي.
93	الشكل رقم (08) : إستعمالات الرصيف في كل من حي العقيد لطي و حي خميستي.
94	الشكل رقم (09) : آراء المشاة حول ظاهرة التجار الحيين العقيد لطي و خميستي.
96	الشكل رقم (10) : دوافع المشي على الأقدام بحيي العقيد لطي و خميستي.



## فهرس الصور

الصفحة	عنوان الصورة
16	الصورة رقم (01) : صورة جوية لموقع حيي العقيد لطي و خميستي.
23	الصورة رقم (02) : أماكن عبور الطريق.
25	الصورة رقم (03) : موقف سيارات موازي للطريق.
28	الصورة رقم (04) : عرض الرصيف.
30	الصورة رقم (05) : العرض التصميي والعرض الفعال و المسافة الخالية من الرصيف.
32	الصورة رقم (06) : احترام المسافة البينية لتشجير الرصيف و الجزر الوسطية.
35	الصورة رقم (07) : نموذج عن ممر الدراجات في الرصيف لمدينة ستراسبورج.
63	الصورة رقم (08) : واقع وحال الأرصفة بالمحاور الرئيسية بحي العقيد لطي.
66	الصورة رقم (09) : واقع حالة الأرصفة بالمحاور الرئيسية بحي خميستي.
69	الصورة رقم (10) : مختلف إستعمالات الأرصفة بحي العقيد لطي.
71	الصورة رقم (11) : مختلف إستعمالات الأرصفة بحي خميستي.

## الفهرس

### المدخل العام

07.....	المقدمة العامة
07.....	الإشكالية
09.....	الهدف من الدراسة
09.....	منهجية البحث
10.....	1- مرحلة البحث النظري
10.....	2- مرحلة التحقيق الميداني
10.....	3- مرحلة تنظيم وتحليل المعطيات
11.....	خطة البحث
12.....	صعوبة البحث
13.....	1-حدود منطقة الدراسة
<b>الفصل الأول : مفاهيم حول المجال العمومي ومعايير تهيئة الأرصفة</b>	
مقدمة الفصل الأول	
17.....	1- المجال العمومي (مفاهيم مجالية)
17.....	1-2-تعريف المجال العمومي
17.....	1-2-1-مميزات المجال العمومي
18.....	1-3-1-أنواع المجالات العمومية
18.....	1-3-1-1-الساحة العمومية
18.....	1-3-1-2-الشوارع
19.....	الطرق
19.....	مواقف السيارات
19.....	الممرات

19.....	الأرصفة.....
19.....	1-3-3- المساحات الخضراء.....
20.....	4-3-1 مساحات اللعب.....
20.....	2- أهم المعايير في تهيئة الأرصفة.....
20.....	1-2- الأبعاد التاريخية لتطور تهيئة الأرصفة.....
21.....	2-2- أهمية الرصيف.....
21.....	من الناحية الوظيفية.....
21.....	من الناحية البصرية.....
22.....	من الناحية الأمنية.....
22.....	من الناحية البيئية.....
22.....	3-2- مكونات الرصيف.....
23.....	1-3-2- أماكن عبور الطرق.....
23.....	2-3-2- الحواف الجانبية ومنحدرات الأرصفة.....
24.....	تعريف الحافة.....
24.....	أنواع الحواف من حيث الشكل.....
24.....	أنواع الحواف من حيث الوظيفة.....
25.....	3-3-2- مواقف السيارات.....
25.....	2-3-4- مواقف الحافلات مواقف النقل الجماعي.....
26.....	2-3-5- إشارات المرور واللوحات الإرشادية والدعائية.....
26.....	اللوحات الإرشادية.....
26.....	اللوحات الإعلانية و الدعائية.....

- 27.....2-3-6- متطلبات حركة ذوي الاحتياجات الخاصة.
- 27.....2-4- المعايير الهندسية لتصميم الرصيف.
- 27.....2-4-1- الجانب الهندسي.
- 28.....2-4-2- الجانب التقني.
- 28.....عرض الأرصفة.
- 29.....العرض الفعال للأرصفة.
- 29.....العرض الأدنى الفعال.
- 29.....المسافة الخالية.
- 30.....2-5- أثاث الارصفة.
- 31.....2-5-1- السلم.
- 31.....2-5-2- المواقف.
- 31.....2-5-3- أحواض الأشجار و الزهور.
- 32.....2-5-4- أوعية النباتات و الأزهار.
- 33.....2-5-5- إنارة الأرصفة.
- 33.....2-5-6- مظلات الحماية.
- 34.....2-6- وجود ممر للدراجات بجوار ممر الراجلين بنفس الرصيف.
- 35.....2-7- المواد والأنماط المستخدمة في الأرصفة.
- 36.....2-7-1- أهم الشروط التي يجب مراعاتها عند اختيار المواد.
- 36.....2-7-2- أهم المواد المستخدمة في الأرصفة.
- 36.....2-8- صيانة الأرصفة.
- 36.....2-8-2- طرق العناية بالأرصفة.
- 36.....3- مفاهيم عامة حول المشي على الأقدام.
- 36.....3-1- المشي على الأقدام.

37	2-3- المشاة.....
37	3-3 مناطق المشاة.....
37	4-3 شوارع المشاة.....
37	5-3 كثافة المسار.....
37	4- أهمية المشي في تحقيق الإستدامة.....
37	الأهمية البيئية.....
38	الأهمية الإجتماعية.....
38	الأهمية الإقتصادية.....
40	خلاصة الفصل.....

## الفصل الثاني : الفاعلين : التدخلات على الأرصفة والممارسات

41	مقدمة الفصل.....
42	1-الدينامكية العمرانية وتشكل المجالات العمومية بحي العقيد وحي خميستي.....
42	1-1 - حي العقيد لظفي وخميستي : النشأة والتطور.....
42	المرحلة الاستعمارية.....
42	مرحلة 1962 - 1984.....
42	مرحلة 1984 – 2000.....
42	مرحلة 2000 – 2019.....
42	التجزئات.....
42	التعاونيات العقارية.....
42	السكن الإجتماعي التساهمي lsp.....

- 42.....السكن الترقوي
- 2-1 تشكل مركزية ثانوية بمنطقة العقيد لطفى – خميستي وضرورة تهيئة المجالات العمومية.....42
- 3-1 تطور الجهاز التجاري بمنطقة العقيد لطفى وخميستي.....42
- 4-1 هيكلية جيدة للمنطقة.....45
- المحاور الرئيسية.....45
- خطوط النقل.....45
- التجهيزات.....45
- 2- أشكال تهيئة وإستعمال الأرصفة بحيي العقيد لطفى وخميستي في أهم المحاور الرئيسية.....47
- 1-2-1- تشخيص واقع حال الأرصفة في أهم المحاور الرئيسية بحيي العقيد لطفى وخميستي.....48
- 2-2 الفاعلين والإستعمالات حسب المحاور الرئيسية بحيي العقيد لطفى وخميستي.....52
- 1-2-2 الفاعلين الرسميين.....52
- البلدية ومهامها.....52
- مديرية التعمير والهندسة المعمارية والبناء.....54
- 1-2-2-1- أشكال إستغلال الرصيف.....58
- 2-2-2 أصحاب السكنات الفردية وأشكال التدخل على الأرصفة : حالة حي خميستي.....58
- 3-2-2 المرقبين العقاريين وتهيئة الأرصفة.....59

65.....	3- كثافة السير (مشيا على الأقدام) بالأرصفة.....
66.....	خلاصة الفصل.....
<b>الفصل الثالث : المشي على الأقدام بين التحفيزات والإكراهات</b>	
67.....	مقدمة الفصل.....
68.....	1- الخصائص الاجتماعية والديمغرافية للمشاة بحيي العقيد لطفي و خميستي.....
68.....	1-1 التركيب النوعي للمشاة بحيي العقيد لطفي و خميستي.....
69.....	2-1 التركيب العمري لمشاة حيي العقيد لطفي وحي خميستي.....
70.....	2-مكان إقامة مشاة كل من حيي العقيد لطفي و خميستي.....
	3- وسيلة النقل الأكثر إستعمالا من طرف المشاة في كلا من حي العقيد لطفي وحي خميستي.....
75.....	4- غرض التنقل.....
76.....	5- أهم معيقات المشي في كل من حي العقيد لطفي وحي خميستي.....
78.....	6- الإستعمالات الأخرى للأرصفة بحيي العقيد لطفي وحي خميستي من طرف المشاة.....
79.....	7-آراء المشاة حول معايير تهيئة الأرصفة في كل من حي العقيد لطفي وحي خميستي.....
80.....	8-دافع التنقل مشيا على الأقدام بحيي العقيد لطفي و خميستي.....
85.....	خلاصة الفصل.....
87.....	الخلاصة العامة.....
91.....	قائمة المراجع.....
93.....	الملاحق.....
100.....	فهرس الخرائط.....
101.....	فهرس الجداول.....
104.....	فهرس الأشكال.....

105.....	فهرس الصور
106.....	فهرس البحث



